كتاب المنتخل

دراسة تحقيقية نقدية

بقلم أ . د. عبد الرازق الحويزة

يعد كتاب " المنتخل " أحد المصادر المهمة التى تحتل مكانة بارزة بين مصادر المختارات الشعرية بما احتوى عليه من حصيلة هائلة من المقطعات والأبيات الشعرية، فقد اشتمل على (٣٠٧٤) مقطعة، ضمت حوالى (٥٩٤٢) بيتًا ، حسب إحصاء المحقق ، تصدى لتحقيق هذا الموسوعة الشعرية الضخمة محقق طارت شهرته فى عالم التحقيق ، وهو د. " يحيى الجبورى" ، ونشرها منسوبة " لأبى الفضل الميكالى ت ٤٣٦هـ "فى مجلدين ضخمين ، وصدرت الطبعة الأولى من هذه النشرة عن دار الغرب الإسلامى عام ٢٠٠٠م ، وهى الطبعة المتداولة فى أيدى الناس حتى الآن . وهذا البحث يتناول تحقيق هذه الموسوعة بالتنقيح حفاظًا على سلامتها وتمامها، وحرصًا على عدم تداخلها واضطرابها ، ومحاولة لإظهار نص الكتاب فى أوضح صورة، وأدق عبارة ، ومن ثم يؤتى ثماره يانعة تامّة غير منقوصة من خلال وقوف القارئ على الغرض الرئيس من وراء نصوصه .

والحقيقة أن هذا البحث ليس البحث الوحيد الذى وضعه كاتب هذه السطور حول كتاب " المنتخل " ، فقد سبق له أن أجرى حول هذا الكتاب بعض البحوث ، منها -غير ما بين أيدينا الآن -:

١ - " **كتاب المنتخل هو للثعالبى وليس للميكالى** "، وقد أوضحت فى هذا البحث أن الدكتور " يحيى الجبورى " لم يتريث أمام التحقق من نسبة الكتاب إلى مؤلفه ، فنشر الكتاب منسوبًا " للميكالى" مستندًا على ما ورد على غلاف بعض المخطوطات التى اعتمدها فى التحقيق ، ومعروف أن الاستناد على ما تم إثباتُه على أغلفة المخطوطات ليس وحده كافيًا بالقطع بنسبة الكتاب إلى مؤلفه ، المهم أننى أرجعت الكتاب إلى مؤلفه، وهو " أبو منصور الثعالبى ت ٤٢٩هـ " مستندًا فى ذلك على الأدلة الكافية، والبراهين الشافية .

٢ - " **إصلاح الخلل العروضى فى كتاب المنتخل** "، وسوف آتى على الإشارة إليه فى ختام هذا البحث .

والجدير بالذكر أن " أبا منصور الثعالبى ت ٤٢٩ هـ " قد انتخب - كما قال محقق

المنتخل - هذا الكتاب فى مؤلَّف له بعنوان " المنتحل"، نشره " أحمد أبو على " فى الإسكندرية عام ١٩٠١م ، وطبعته مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة بعد ذلك بالتصوير عن الطبعة السابقة دون ذكر لسنة النشر .

وقد شغلت زمنًا بكتاب " المنتخل " بحكم اهتمامى بالتراث العربى خاصة بالتراث الشعرى فى العصر العباسى ، فكنت أرجع إليه كثيرًا فى جمعى لبعض الدواوين الضائعة ، وإجراء بعض البحوث .

وقد ظل هذا الكتاب حبيس خزائن المخطوطات فترة طويلة من الزمن إلى أن قيض الله - سبحانه وتعالى - لنشره أحد الأساتذة الكبار الذين أثق فى علمهم وإخلاصهم، وهو د." يحيى الجبورى " وهو - كما يعرف كثير من المشتغلين بالتراث العربى وقضاياه - محقق ثبت ، طارت شهرته فى عالم التحقيق العلمى بما خدم التراث العربى بآثار تشهد له بالإخلاص فى القول والعمل ، وخير دليل على ذلك الدواوين الشعرية التى تولى جمعها وتحقيقها وإخراجها، ولعل مما يدل على تفانيه فى إنجاز مشاريعه العلمية أن ظل كتاب " المنتخل" أكثر من ربع قرن من الزمان فى دائرة اهتمامه، على حد قوله، ص ٦ ، ٩:" فيرجع عهدى بهذا الكتاب إلى ما قبل ربع قرن أو ينوف .... فقد صحبت هذا الكتاب وصحبنى شابًا وكهلاً وشيخًا، فهو يمثل قطعة عزيزة من نفسى، وردحًا طويلاً من عمرى ، فقد استنفد سنوات طويلة من خيرة سنوات العمر ،كان فيها الخير والخصب والعطاء، فقد كنت حين أركن الكتاب متحسرًا عليه ، وأدعه فترة من الزمن أنصرف لكتاب آخر أطلبه، أو يطلب منى ، وقد أنجزت فى فترات تأجيله عشرة كتب ، ولكن بقيت عينى عليه ، ونفسى فيه، وأملى فى إنجازه ، فكنت أخشى أن يطوينى الموت قبل أن أتمه ".

وحبر المحقق لهذا الكتاب مقدمة جعلها توطئة لتحقيقه، عَرَّفَ فيها به ، وبمؤلفه، وبالنسخ التى اعتمد عليها ، ثم أفصح عن أهمية الكتاب قائلاً : إنه " حفظ شعرًا كثيرًا لشعراء مشهورين ، وكذلك لشعراء مغمورين ، ليست لهم دواوين ، ويمثل هذا المجموع ثروة أدبية كبيرة ، وهو من المجموعات النفيسة الضخمة ". ونهض الدكتور " الجبورى" بعد ذلك بإجراء إحصائية على محتوى النسخ المعتمدة فى التحقيق ، وجاءت الإحصائية كالتالى :

١- نسخة الأصل (نسخة تركيا) ، تحتوى على ٥٩٤٢ بيتًا غير الشعر المطموس.

٢ - النسخة الثانية (نسخة كمبردج) ، من المنتخل (ك) ، وتضم ٤٨٢٨ بيتًا .

٣- نسخة منتحل الثعالبى المخطوطة (م)، وتضم ٣٩١٨ بيتًا .

٤ - نسخة منتحل الثعالبى المطبوعة ، ورمز لها المحقق أيضًا بالرمز (م) كما قال فى هامش ٤٦٩ ، وتحتوى على ٣٤٨٠ بيتًا .

هذه هى النسخ المخطوطة التى اعتمد عليها د. " الجبورى " فى تحقيق الكتاب ، وقد ذكرتها لأقول : إنه لو ركز على النسخة التى اختصرها " الثعالبى " منه ، ونشرها "أحمد أبو على" تركيزه على بقية النسخ المخطوطة لأمكنه تفادى كثير من جوانب الخلل فى تحقيق هذا الكتاب .

فهناك طائفة من الملحوظات التى نالت من تحقيق هذا الكتاب ، وجعلته فى حاجة ماسة إلى إعادة نظر قبل الإقدام على نشره مرة ثانية ، وهذه الملحوظات متعددة ومتنوعة ، وهى لا تضائل من الجهد المشكور ، والعمل الجليل الذى نهض به د."الجبورى " .

أولاها - فى موضوعنا هذا - : أن الدكتور " الجبورى" لم يعتمد بصفة أساسية - كما قلت - على النسخة المطبوعة من " منتحل الثعالبى " بالدرجة التى اعتمد عليها فى بقية النسخ، ولو اعتمد عليها اعتماده على بقية النسخ ، وجعلها فى منزلتها من الأهمية لتمكن من سد النقص ، واستدراك الخلل الذى اعتور هذا الكتاب ، والذى لم يتمكن من تداركه كما أفصح هو فى ص ٧ ، وفى ص ٢٣ فى قوله : " وهناك ورقات تالفة بقدر أربع ورقات ، فيها شعر ليس فى الثانية ، ولو وصلت سليمة لكانت الزيادة أكثر مما هى الآن " .

أقول : لو أعطى المحقق الفاضل لهذه النسخة من الاهتمام ما أعطاه لبقية النسخ لأمكنه استدراك هذا النقص ، وقد وقفنا على هذه الصفحات ، وعلى شعر آخر غير ما ورد فيها أخل به الكتاب المحقق، أدرجناه فى هذا البحث، وتلقطناه من هذه النسخة.

ثانيتها : عدم استقصائه لمخطوطات الكتاب، فهناك نسخة أخرى مختصرة من الكتاب ، لم يرجع إليها المحقق ، وهى نسخة من مختصر " المنتخل " ، قام باختصارها " ابن الظهير الإربلى ت ٦٧٧هـ" تحت عنوان : " محقق الأمل فى المنتخب من المنتخل "، وقد وقفت عليها منسوبة إليه فى دار الكتب المصرية برقم (٣٠٧) أدب تيمور، فى (٦٧) ورقة. ومن هذه النسخة صورة ملتقطة على ميكروفيلم فى معهد المخطوطات برقم (٢٢٢١). والجدير بالذكر أن هذا الكتاب لم ينسبه أحد من القدماء والمحدثين الذين تصدوا " لابن الظهير الإربلى " بالترجمة ، وقد وثقت نسبته " لابن الظهير " فى مقدمة

نشرتى لديوان شعره ، وأفدت منه فى تحقيقى لشعر القاضى " على بن عبدالعزيز الجرجانى ت ٣٩٢هـ " ، وأدركت أن " ابن الظهير " اختار كتابه من كتاب "المنتخل "، وليس من " المنتحل "، إذ ألفيت أن نسخة " ابن الظهير "مختلفة فى محتواها عن نسخة " المنتحل "، إذ تحتوى على شعر لم يرد فى الأخيرة ، وعلى العموم فقد انتفعت بكتاب " ابن الظهير" هذا فى الترجمة له فى صدر ديوانه الذى حَقَّقْتُه ونشرته، وفى جمع شعر:" القاضى الجرجانى " قبل وقوفى على كتاب " المنتخل" .

ومقتضيات البحث العلمى تلزم من يتصدى لتحقيق " المنتخل " بالرجوع إلى مختصر " ابن الظهير " هذا ، ولو رجع إليه المحقق الكريم لتمكن من قراءة ما لم يتمكن من قراءته من نص النسخ التى كانت بين يديه ، فضلاً عن تحرير النص الشعرى ، والوصول به إلى درجة عالية من درجات الكمال .

هاتان ملحوظتان جديرتان بالذكر ، وجوهريتان فى الوقت نفسه ، ربما تشيران إلى ما انطوى عليه تحقيق هذا الكتاب ، وتجعلان ما ذهب إليه المحقق فى قوله ص ٩ عن عمله : " وأحمد الله ـ سبحانه ـ أن أعان فتم ما صبوت إليه ، وأُخرج الكتاب إلى النور، ووضع بين أيدى القارئين والباحثين الذين ـ فى أكبر الظن ـ لا يرون فيه إلا عملاً جاهزًا من أعمال كثيرة " محل إعادة نظر .

والحقيقة أن هاتين الملحوظتين ليستا كل ما انطوى عليه الكتاب من ملحوظات ، فهناك طائفة من الملحوظات التى نالت من تحقيقه ، وجعلته فى حاجة ماسة إلى إعادة نظر قبل الإقدام على نشره مرة ثانية ، وهذه الملحوظات متعددة ومتنوعة ، وكل ملحوظة منها لها من الأمثلة الوفيرة، ولو رحنا نستقصى سرد كل الأمثلة حول كل ملحوظة لتضخم هذا البحث أكثر مما هو عليه الآن ، هذا بخلاف الملحوظات التى أفردنا لها بعض البحوث الأخرى ، كما أشرنا من قبل .

إن وقوع الملحوظتين السابقتين ، وما سأذكره فى السطور التالية من ملحوظات أمر لا يقلل بأى حال من الأحوال من الجهد المبارك المشكور الذى بذله المحقق فى تحقيق الكتاب وإخراجه، هذا الجهد الذى تحمل فى سبيله ـ كما يقول عن نفسه ص ٩ـ: " العناء وسهر الليالى ، وحرمان النفس والجسد من الراحة ، ومتع الحياة رغم قلتها، ومن التقصير فى حق الأهل والأصدقاء ، فكم من ليلة بيضت ظلامها حتى يؤذن الفجر، ويتنفس الصبح ، وأنا بين هذا وذاك سعيد وراض غير آسف على شباب مضى، وعمر فنى ، ويشهد الله ـ سبحانه ـ أنى ما عملت عملاً كان مضنيًا إلا كنت أشعر أننى فى

عبادة ، وأنى أقرب ما أكون إلى ربى حين يستغرقنى العمل العلمى ، وأعطيه من نفسى ووقتى ومالى ، والعمل الخالص لوجه الله عبادة ، فأحمد الله على ما أعان ووفق وهدى" .

إن هذا الكلام يفصح عن سلامة نية الدكتور " الجبورى " ، ويؤكد ما ذهبنا إليه من حضور إخلاصه فى القول والعمل ، وما خدم به العربية وتراثها وآدابها من نتاج علمى غزير يقرر ذلك ، ويغنينا عن هذا الإفصاح ، فجزاه الله - سبحانه وتعالى - عن العلم وطلابه خير الجزاء ، وجعل كل ذلك فى ميزان حسناته. بيد أن العمل البشرى - كما نعرف ، من شياته النقص ، والكمال المطلق لله عز وجل .

أما الملحوظات التى عَنَّتْ لى - خلا ما سجلته آنفًا - وأنا أطالع هذا الكتاب ، كما قلت ، فهى متعددة ، منها ما يرجع إلى نشر الكتاب ناقصًا ، ومنها ما يرجع إلى التكرار الحاصل فى نصوص الكتاب دون وجود موقف أو الإشارة إلى ذلك ، ومنها ما يرجع إلى الاضطرابات العروضية ، ومنها ما يرجع إلى الخلل فى تخريج النصوص وتحريرها ، وتحريف أسماء الشعراء ، ونسبة الكتاب إلى غير مؤلفه ، وغير ذلك مما سنفصح عنه بعد قليل ، وأبدأ أولاً بالعنصر الأول ، وهو :

أولا : ما لم ينشر من نص الكتاب

ذهب المحقق إلى أن " الثعالبى " انتخب " المنتحل " من " المنتخل " ، ونص على أنه اعتمد على نسختين من " المنتحل "، إحداهما مخطوطة ، والأخرى مطبوعة ، وقارن بينهما فألفى أن بينهما اختلافًا ظاهرًا ، وأن المطبوعة تقل فى محتواها الشعرى عن المخطوطة .

وأقول : إن قوله : إن " المنتحل" مختصر من " المنتخل" يقطع بحتمية وجود ما ضمه " المنتحل " فى " المنتخل "، ولكن من يقارن بينهما يقف على نصوص ضمها " المنتحل" سقطت من الأصل ، وهو " المنتخل" ، وقد قمت بعرض النسخة المطبوعة فقط من " المنتحل " على" المنتخل" فوقفت على كثير من الأشعار فى هذه النسخة " أخل بها " المنتخل "، وانتهيت إلى أن " المنتخل " لم ينشر كاملاً، وأن المحقق الكريم لم يعتمد على النسخة المطبوعة من" المنتحل " - النسخة المختصرة من " المنتخل " - الاعتماد نفسه على بقية النسخ ، ولعل ذلك راجع إلى قلة المحتوى الشعرى لهذه النسخة ، وبالتالى أخل "المنتخل" بنصوص كثيرة جدًا نجدها فى المختصر منه ، وهو

"المنتحل" .

والنظرة العجلى على أسماء الشعراء الجاهليين والإسلاميين الذين ذكروا فى مقدمة " المنتخل "، والبحث عنهم داخل الكتاب تؤكد إخلال الكتاب بأشعارهم، وإذا أراد القارئ التأكد من ذلك فى سهولة ويسر فليرجع إلى فهرس الشعراء المثبت فى نهاية الكتاب، ويتأمل ذكر المؤلف لمجموعة من الشعراء الجاهليين اختار من أشعارهم، فسوف يجد المحقق رصد لهؤلاء الشعراء فى الفهرس رقم صفحة واحدة، وهى ص ٥٥ التى صرح فيها المؤلف باختياره لهؤلاء الشعراء ، وعندما يرجع إلى هذه الصفحة أو إلى غيرها لا يجد شعرًا لهؤلاء الشعراء، فأين إذن الاختيارات الشعرية لهؤلاء الشعراء؟.

الحقيقة هى أن مختارات المؤلف لهؤلاء الشعراء قد سقطت من كتابه المنشور ، ولم يستدركها المحقق من النسخة المطبوعة والمختصرة من هذا الكتاب ، وقد استدركتها هنا ، أما الشعراء الذين صرح المؤلف باختياره من أشعارهم ، ولا نجد لهم شعرًا فى كتابه فمنهم :"طرفة بن العبد ، سويد بن أبى كاهل اليشكرى" ، و " الشماخ بن ضرار الذبيانى " ، و" الطفيل الغنوى " ، و " أفنون التغلبى " ، " الأفوه الأودى " ، و"الأسود بن يعفر النهشلى " ، و " تميم بن أبى بن مقبل " ، و " بشر بن أبى خازم الأسدى " ، و" المتلمس الضبعى " و" البعيث المجاشعى " ، و "علقمة بن عبدة "، و"عنترة العبسى" ، و " عروة بن الورد " - لم يذكر مؤلف المنتخل أسماء هؤلاء الشعراء الثلاثة ، ووردت أسماؤهم فى تخريج المحقق فقط .

لقد لفت نظرى هذا الأمر ، فما معنى تصريح المؤلف فى مقدمة كتابه باختياره لبعض الشعراء ، ثم لا نجد لهم ذكرًا ولا أثرًا فى كتابه ؟ .

معنى هذا أن كتابه نشر ناقصًا ، ومن هنا قارنت بين كتابه ، وبين مختصره المنشور فى الإسكندرية قديمًا ، والمرموز إليه فى عمل المحقق بالرمز (م) ، واستخرجت نصوص الشعراء الذين صرح المؤلف باختياره لهم ، واستدركت من النسخة (م) أشعارًا أخرى لشعراء آخرين ، وها هى ذى النصوص الشعرية التى استدركتها من النسخة (م) على ما تم نشره من كتاب " المنتخل "، وقمت بتحقيقها ، وتخريجها ، ونسبتها إلى أصحابها - ما أسعفتنى المصادر - لتكون ذيلاً للكتاب ، ومن ثم يبرأ من الخلل والنقص .

(١)

قال أبو إسحاق الصابئ: [من البسيط]

أهدى إليك بنو الآمالِ واختلفُوا ... فى مهرجانٍ عظيمٍ أنتَ مُعليهِ

لكنَّ عَبْدَك إبراهيمَ حينَ رأى ... سُمُوَّ قَدْرِكَ عن شىءٍ يُساميهِ

لم يرضَ بالأرض مُهداةً إليك فقد ... أهدَى لك الفلكَ الأَعْلَى بما فيهِ

المنتحل ٣٠ ، لم يرد البيتان الأولان فى المنتخل ، والثالث فيه ٩٩/١، والأبيات لأبى إسحاق الصابئ فى يتيمة الدهر ٢٨٠/٢ ، والأول فيه برواية : " عظيم أنت مبليه" ، وورد البيت الثانى فيه برواية : " علو ... يدانيه" .

(٢)

وقال آخر: [من البسيط]

وما عَلِمْتُ لِسَانِي كَلَّ عن صفةٍ ... ولا عَلِمْتُكَ إلاَّ فوقَ ما أَصِفُ !

المنتحل ٤٦ .

(٣)

وقال آخر : [من الوافر]

كأنَّ النَّاسَ حين تَغيبُ عَنْهم ... نَبَاتُ الأرضِ أخْطَأَهُ القُطَارُ !

المنتحل ٤٧، وهو لبشار بن برد فى ديوانه ٢٥٢/٣ (تحقيق الطاهر بن عاشور) برواية : " حين نغيب ... أخلفها القطار " .

(٤)

وقال آخر: [من الطويل]

فتًى جادَ حتَّى جَادَ من فَضْلِ جُودِهِ ... بخيلٌ وأثرى من أياديهِ معدمُ

المنتحل ٤٧ .

(٥)

وقال السرى الرفاء : [من الوافر]

خُلِقْتَ مَنِيَّةً ومُنًى فَأَضْحتْ ... تَمُورُ بك البريَّةُ أو تُمارُ

تحلّى الدِّينَ أوْ تَحْمِي حِمَاه ... وأنتَ عليه سُورٌ أو سِوارُ

سُيوفُك من شُكاةِ الثَّغْرِ برءٌ ... ولكن للعِدَى فيها بَوارُ

المنتحل ٤٧ ، والأبيات له فى ديوانه ١٠٨ ، ويتيمة الدهر ٢٩/١ . ورواية الأول فيهما هى : " بك البسيطة" ، ورواية الثانى هى : "فأنت عليه" .

(٦)

وقال آخر: [من الوافر]

وما تَخْفَى المكارمُ حَيثُ كَانتْ ولا أهلُ المكَارمِ حيثُ كَانوا

المنتحل ٤٦ - ٤٧ ، وهو للبحترى فى ديوانه ٢٣٠٢ .

(٧)

وقال البحترى : [من الطويل]

أكَلِّفُ نفْسِى أن أقابلَ عَفْوَها يجَهْدِى وَهَلْ يجزى الكثير قليلُ؟

المنتحل ٩١ ، ويضاف للمقطعة رقم ٩٣٥ ، ص ٣٥٥/١ ، ولم يرد البيت فى ديوان البحترى .

(٨)

وقال آخر: [من الهزج]

وقد أفنيتُ ما أفنيـ ـتُ مِنْ شُكْرِكَ في عُمْرِي

المنتحل ١٢٨ ، ولم يرد فى المنتخل ضمن المقطعة رقم ١١٨٤ ، ص٤٢١/١ ، ويوضع فيها بعد الثالث ، وهو لمحمد بن يزيد الحصنى فى العمدة ١٥٩/٢ ، والمقطعة له ، وليست لابن القابسى كما وردت فى المنتخل ٤٢١ ، ورواية البيت فى العمدة هى : "فى شكرك من عمرى" .

(٩)

وقال على بن الجهم : [من الخفيف]

إنْ تجافيتَ منعمًا كنتَ أولى من تَجَافي عن الذُّنوبِ الكبارِ

أوْ تُعاقبْ فأنتَ أعلمُ باللـ ـهِ وليسَ العقابُ منك بعارِ

المنتحل ١٣٠ ، ويضافان للمقطعة رقم ١١٧١ ، ص ٤٢٩ .

(١٠)

وقال آخر : [من الهزج]

لئنْ أخطأتُ فى مـــدحـــيـــ ـك مـــا أخطأتَ فى منعى

المنتحل ١٣٥ ، ويضاف للنتفة ١٢٨٤ ، ص ٤٣٥/١ ، ويوضع فى أولها ، وأورده المحقق فى الهامش نقلاً عن بعض المصادر الأخرى ، وليس المنتحل ، وهو لابن الرومى فى ديوانه ٤/ ١٥٥٣، ولإسماعيل القراطيسى فى الفضل بن الربيع فى الأغانى ٢٣/ ٢٠٣ .

(١١)

وقال على بن بسام: [من مخلع البسيط]

حـــيـــاةُ هذا كـــمَـــوتِ هذا فلسْتَ تَخْلُو من المـــصـــائبْ

المنتحل ١٤١ ، ويضاف للمقطعة رقم ١٣١٣ ، ص ٤٧٠/١ ، وأثبته المحقق فى الهامش نقلاً عن بعض المصادر ، ليس من بينها المنتحل، وهو لابن بسام فى ديوانه ص ٣٩١/٢ ، وأشار محققه إلى نسبتها إلى ابن الرومى فى ديوانه ٣٥٢/١ ، وثمة مصادر أخرى ذكرها محقق ديوان ابن بسام فلتنظر .

(١٢)

وقال امرؤ القيس : [من المتقارب]

وجـــرح اللّســـانِ كـــجـــرحِ اليـــدِ

المنتحل ١٦٩ . وهو فى ديوان عمرو بن معد يكرب فى ديوانه ١٨٧ وتخريجه هناك ضمن ما نسب إليه وإلى غيره ، وصدره :

ولو عن نَثـــا غـــيـــرهِ جـــاءنى

(١٣)

وقال زهير بن أبى سلمى : [من الطويل]

وهـل ينبتُ الخطىَّ إلاَّ وشيجـُهُ وتغرسُ إلاَّ فى منابتِهَا النخلُ؟

المنتحل ١٧٠، وهو لزهير بن أبى سلمى فى وفيات الأعيان ١٤١/٧ ، ونهاية الأرب ٦٢/٣ .

(١٤)

وقال النابغة الذبيانى ، واسمه "زياد بن معاوية" : [من الطويل]

فإنَّكَ كالليـــلِ الذى هُوَ مُدْرِكى وإن خِلْتُ أنَّ المُنتَأى عنك وَاسِعُ!

المنتحل ١٧٠، وهو للنابغة الذبيانى فى ديوانه ٥٢ .

(١٥)

وقال أيضًا : [من الطويل]

لَكَلَّفْتَنى ذَنْبَ امـــرئٍ وتركتـهُ كذى العُرّ يُكْوَى غيرهُ وهو رَاتِعُ

المنتحل ١٧٠ ، وهو للنابغة الذبيانى فى ديوانه ٤٨ وصدره فيه برواية : " حملت علىَّ ذنبًا وتركته "

(١٦)

وقال أيضًا: [من الطويل]

ولســتَ بمستبقٍ أخـًا لا تلمُّه على شعثٍ أىُّ الرجال المهذَّبُ

المنتحل ١٧١، وهو للنابغة الذبيانى فى ديوانه ٧٨ ، برواية : "فلست" .

(١٧)

وقال طرفة بن العبد : [من السريع]

كلهـــمُ أَرْوَغُ مـــن ثعـــلبٍ مـــا أشبـــه الليلةَ بالبَـارِحَـةْ

المنتحل١٧١، والبيت لطرفة بن العبد فى ديوانه ١٥ .

(١٨)

وقال أيضًا: [من الرجز]

خـلا لكِ الجـوُّ فـبـيـضى واصـفـرى

المنتحل ١٧١، والبيت لطرفة بن العبد فى ديوانه ٤٦ ، والشعر والشعراء ١٩٤/١ .

(١٩)

وقال أيضا : [من الوافر]

لنـــا يومٌ وللكـــروانِ يـــومٌ تَطِيـرُ البَـائسـاتُ ولا نَطِيـرُ

المنتحل ١٧١، والبيت لطرفة بن العبد فى ديوانه ٤٩ ، والشعر والشعراء ١٩٨/١ .

(٢٠)

وقال أيضًا: [من الطويل]

ستبدى لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تزوّدِ

المنتحل ١٧١، والبيت لطرفة بن العبد فى ديوانه ٤١ ، والشعر والشعراء ٢٠٠/١، ونهاية الأرب ٦٢/٣ .

(٢١)

وقال أيضًا: [من الطويل]

واعلمُ علْمًا ليسَ بالظّنّ إنّه إذا ذلَّ مَوْلى المرءِ فَهْوَ ذَليلُ

المنتحل ١٧١، والبيت لطرفة بن العبد فى ديوانه ٨١ .

(٢٢)

وقال آخر : [من المنسرح]

أيّتُها النفسُ أجملِى جَزَعا إن الذى تحذَرينَ قَدْ وَقَعَا!

المنتحل ١٧١ ، والبيت لأوس بن حجر فى ديوانه ٥٣ ، ولم يفصح محققه عن نسبته أيضًا إلى بشر بن أبى خازم الأسدى ، فهو له فى ديوانه ص١٢٥-١٢٨ ، ضمن قصيدة تقع فى ٢٣ بيتًا قالها فى رثاء أخيه "سُمَير" ، منها أبيات وردت فى قصيدة أوس ابن حجر ، وينظر فى ذلك البحث الموسوم بـ " ديوان أوس بن حجر ، وما عليه من مستدركات : دراسة تحقيقية نقدية " ، والبحث منشور لكاتب هذه السطور فى مجلة مجمع اللغة العربية الأردنى العدد ٦٩ .

(٢٣)

وقال عبيد بن الأبرص: [من الطويل]

وما ينهضُ البَازى بغيرِ جناحِه ولا يحملُ الماشينَ غيرُ الحَوامِلِ

المنتحل ١٧١، ولم أجده فى ديوانه ، ووجدت فيه قصيدة على وزنه وقافيته. ورد البيت فى ديوان أوس بن حجر فى القصيدة ٣٨ ص٩٩ ، وتوارد على صدر هذا البيت

عدد من شعراء العربية منهم : " قتادة بن جرير أو عبد الله بن أبى " فى الحماسة البصرية ٣٦٥/٢ ، وورد عجزًا لبيت اختلف فى نسبته بين "قيس بن عاصم المنقرى، ومسكين الدارمى" برواية : "وهل ينهض" فى بعض المصادر؛ منها: الحماسة البصرية ٣٩١/٢ .

(٢٤)

وقال أبو دؤاد ، واسمه حنظلة : [من الخفيف]

لا أعدُّ الإقتارَ عدمًا ولكن عدمُ مَنْ قَدْ رُزِئتُهُ الإعدامُ

المنتخل ١٧١، والبيت له فى خزانة الأدب للبغدادى ١٢٥/٨ .

(٢٥)

وقال بشر بن أبى خازم : [من الطويل]

يكنْ لىَ فى قومى يدٌ يشكرونها وأيدى النَّدى فى الصالحين فُروضُ

المنتخل ١٧٢، وهو فى ديوان "بشر بن أبى خازم الأسدىّ" ص ١٠٧ ضمن قصيدة فى مدح "أوس بن حارثة" ، تقع فى سبعة أبيات. واستدركه د: "المختار حسنى" فى مجلة الذخائر البيروتية ، العددان ١٧ ، ١٨ ، سنة ٢٠٠٤ ، ص ٢٤٠-٢٤٢ على أنه صحيح النسبة لأوس ، وليس الأمر كذلك ، وانظر فى ذلك بحثنا السالف الذكر .

(٢٦)

وقال المتلمس واسمه جرير : [من الطويل]

لذى الحِلْمِ قبلَ اليومِ ما تُقْرَعُ العصا وما عُلِّمَ الإنسانُ إلاَّ ليعْلَمَا

ولو غيرُ أخْوالى أرادوا نَقِيصَتى جعلتُ لهم فوقَ العَرَانِينِ ميْسَمَا

المنتخل ١٧٢، وهما له فى الأصمعيات ٢٤٥ ، والثانى فى هذا المصدر برواية : "فلو" ، والأول منهما فقط له فى الشعر والشعراء١/ ١٨٦ ، وهما له أيضًا فى نهاية الأرب ٦٤/٣ ، وعجز البيت الثانى لسحيم عبد بنى الحسحاس فى ديوانه ٦٥ .

(٢٧)

وقال أيضًا : [من الطويل]

وما كنتُ إلاَّ مثلَ قاطعِ كفّه بكفٍّ له أُخْرَى فأصبحَ أجْدَعا

المنتحل ١٧٢، وهو له فى الشعر والشعراء ١٨٦/١ ، وخزانة الأدب ١٠/ ٥٩ برواية " أجذما " ، وهى الرواية الصحيحة .

(٢٨)

وقال أيضًا : [من البسيط]

ولن يُقِيمَ على خَسفٍ يُسَامُ به إلاَّ الأذلان :عيرُ الحىِّ والوَتَدُ
هذا على الخَسْفِ مرْبوطٌ برمَّتِهِ وذا يُشجُّ فما يَرْثِى له أَحَدُ

المنتحل ١٧٢، والبيت الأول له فى خزانة الأدب ٣٥٢/٦ .

(٢٩)

وقال الأفوه الأودى، واسمه صلاءة بن عمرو : [من الرمل]

إنَّما نعمةُ يومٍ متعةٌ وَحَياةُ المرءِ ثوبٌ مُستَعارُ

المنتحل ١٧٢، وهو له فى ديوانه ٧٣ ، ولعلى بن أبى طالب فى ديوانه ١٠٨ ، وقال المحقق : إنه من الشعر المنسوب إليه ، وهو فى الديوان برواية : " نعمة دنيا " .

(٣٠)

وقال أيضًا: [من البسيط]

تهدى الأمورُ بأهل الرَّأى مَا صَلُحَتْ وإن تولَّتْ فبالأشرارِ تَنْقادُ
والبيتُ لا يُبْتَنَى إلاَّ عَلَى عمُدٍ ولا عِمَادَ إذا لم ترسُ أوْتَادُ
فإن تجمَّعَ أوتادٌ وأعمدةٌ وساكنٌ بَلَغُوا الأمرَ الذى كادوا

المنتحل ١٨٢، الأبيات للأفوه الأودى فى ديوانه ٦٥ - ٦٦ . الأول فيه برواية : "تلفى ... بأهل الرشد ... فإن تولوا " ، والثانى فيه برواية : " له عمد" .

(٣١)

وقال تميم بن [أُبَىّ بن] مقبل العامرى : [من البسيط]

ما أنعمَ العيشَ لو أنَّ الفتى حَجَرٌ تنبو الحوادثُ عنهُ وهو ملمومُ

المنتحل ١٧٢، والبيت فى لباب الآداب لابن منقذ ٤٢٥ برواية: " ما أطيب العيش" .

(٣٢)

وقال طرفة بن العبد: [من الطويل]

كفى واعظًا للمَرْءِ أيامُ دَهْرِهِ ... تروحُ له بالواعظاتِ وتغتدِي
عن المرءِ لا تسألْ وسلْ عن قرينهِ ... فكلُّ قرينٍ بالمقارنِ يقتدِي
وظلمُ ذوى القربى أشدُّ مضاضةً ... على المرءِ من وقعِ الحسام المهندِ!
إذا ما رأيتَ الشرَّ يعقبُ أهلَه ... وقامَ جُنَاةُ الشرِّ للشرِّ فاقعدِ

المنتحل ١٧٢ - ١٧٣ ، وديوانه ٣٦ ، ولم أجد فيه البيت الأول ، ووجدت البيت الأخير فى الديوان ص ٤١ ضمن مقطعة أخرى ، ووردت الأبيات لعدى بن زيد متفرقة فى مجمهرته فى جمهرة أشعار العرب ٣٩٨، ونهاية الأرب ٦٥/٣ .

(٣٣)

وقال أيضًا: [من البسيط]

يا راقدَ الليلِ مسرورًا بأوَّله ... إنَّ الحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقنَ أسحارا!

المنتحل ١٧٣، وليس البيت لطرفة بن العبد ، بل هو لعدى بن زيد العبادى فى نهاية الأرب ٦٥/٣ ، وهو لمحمد بن حازم الباهلى فى ديوانه ١٥٣ (ط . مناور) ، ضمن ما ينسب إليه وإلى غيره ، وص ٥٦ (ط . البقاعى) .

(٣٤)

وقال محمد بن مناذر : [من السريع]

يا عجبًا من خالدٍ كيفَ لا ... يخطئُ فينا مرَّةً بالصوابْ؟

المنتحل ١٧٣ ، والبيت فى ديوانه ص ٩٢ فى مجلة المورد ع٤ ، ٢٠٠٢م (ط . عبدالعزيز إبراهيم) ، وديوانه ص ١٠٩ (ط . عبد الحفيظ عبد الهادى) ، وأشار إلى نسبتها لابن ميادة . قلت هى فى ديوانه ٦٧ ، وفصل محققه الاختلاف فى نسبته

(٣٥)

وقال آخر: [من البسيط]

وكُلُّ حِصْنٍ وإن طالتْ سلامَتُهُ ... على دعائِمِه لا بدَّ مَهْدُومُ
ومن تعرَّضَ للغربانِ يَزْجُرُها ... على سلامته لا بدَّ مشؤومُ

المنتحل ١٨٢، وهما لعلقمة الفحل فى المفضليات ٤٠١ ، ونهاية الأرب ٣/٦٦، وخزانة الأدب للبغدادى /٢٩٧١١. والثانى منهما لسلامة بن جندل فى الحيوان ٣/ ٤٤٩، وهو لهما فى المعانى الكبير١/٢٦٦ ، وانظر مصادر تخريج البيتين فى هذين المصدرين .

(٣٦)

وقال عنترة العبسى : [من الكامل]

نُبِّئْتُ عَمْرًا غيرَ شَاكِرِ نِعمتى والكفرُ مخبثةٌ لنفسِ المُنْعِمِ

المنتحل ١٨٢، والبيت لعنترة فى ديوانه ٢١٤ .

(٣٧)

وقال آخر: [من الطويل]

إذا أُلزِمَ النَّاسُ البيوتَ وجدتهمْ عُماةً من الأحياءِ خُرقَ المكاسِبِ

المنتحل ١٨٢ ، والبيت لحاتم الطائى فى ديوانه ٣٠ برواية : " إذا أوطن القوم البيوت ... عن الأخبار..."

(٣٨)

وقال آخر: [من الطويل]

وأنت إذا أعطيتَ بطنكَ سؤلهُ وَفَرْجَكَ نالا مُنْتَهَى الذمِّ أَجْمَعَا

المنتحل ١٨٣، وهو لحاتم الطائى فى ديوانه ٦٨ ، والشعر والشعراء ١/٢٥٥ ، وخزانة الأدب ٩/٢٧ ، ونهاية الأرب ٣/٦١ ، وهو فى هذه المصادر برواية : " وإنك مهما تعط بطنك ..." .

(٣٩)

وقال آخر : [من الكامل]

لا تغضبنَّ على امرئٍ فى مالهِ وعلى كَرائمِ صلبِ مالِكَ فاغضبِ

المنتحل ١٨٣، والبيت للنمر بن تولب فى طبقات فحول الشعراء ١/١٦٠ ، وانظر تخريجه هناك .

(٤٠)

وقال طفيل الغنوى : [من البسيط]

إنَّ النساءَ كأشجارٍ نَبَتنَ لنا منهنَّ مرٌّ وبعض المرّ مأكولُ !
إنَّ النساءَ إذا ينهينَ عن خلقٍ فإنَّه واجبٌ لا بدَّ مفعولُ !

المنتحل ١٨٣، والبيتان مشهوران لطفيل الغنوى فى ديوانه ٦٠ ، ٦١ ، والأول فيه برواية : " منها مر" ، والأول منهما لعبيد الله بن قيس الرقيات فى ديوانه ١٦٤ برواية : "وبعض النبت" ، ولم يشر محققه إلى تضمينه من شعر طفيل الغنوى .

(٤١)

وقال عروة بن الورد: [من الطويل]

لتبلغَ عذرًا أو تصيبَ منيةً ومُبلغُ نفسٍ عذرَها مثل مُنجحِ

المنتحل ١٨٣، والبيت لعروة بن الورد فى ديوانه ٢٣ .

(٤٢)

وقال الأعشى الأكبر واسمه ميمون: [من البسيط]

ألستَ منتهيًا عن نحتِ أثْلتنا ولستَ ضائرَها ما أطَّت الإبلُ ؟
كناطحٍ صخرةً يومًا ليَفْلقَها فلم يَضرِّهَا وَأَوهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ!

المنتحل ١٨٣، والبيتان للأعشى فى ديوانه ١٤٨ ، ونهاية الأرب ٦٨/٣ .

(٤٣)

وقال آخر : [من الطويل]

فإن كنتُ مأكولاً فكنْ خير آكلٍ وإلاّ فأدْرِكْنى وإلاّ أُمزَّق !

المنتحل ١٨٣ ، وهو للممزق فى الأصمعيات ١٦٦ ، البيان والتبيين١/٣٧٥ ، وجمهرة الأمثال ١٣٢/١، ونهاية الأرب ٦٩/٣ برواية " ولما أمزق" ، وثمة مصادر أخرى كثيرة ذكرت البيت لا مجال لذكرها الآن ، وفى البيان والتبيين " خيرًا آكل" ، والبيت مختل على ما ورد فيه .

(٤٤)

وقال آخر : [من الرمل]

واكـذبِ النفسَ إذا حـدثتَـهـا إنَّ صـدقَ النَّفس يُزْرِى بالأملْ

المنتحل ١٨٣، وهو للبيد بن ربيعة فى ديوانه ١٨٠ .

(٤٥)

وقال آخر : [من الطويل]

ومـا المـالُ والأهلونَ إلاَّ وديعـةٌ ولا بدَّ يومًـا أن تـردَّ الودائعُ

المنتحل ١٨٣ ، والبيت مشهور للبيد بن ربيعة فى ديوانه ١٧٠ ، وقام بتضمينه بعض الشعراء؛ منهم يزيد بن الحكم الثقفى، هو له فى ديوانه ضمن مقطعة فيما نسب إليه وإلى غيره ٢٠٢ .

(٤٦)

وقال النابغة: [من الطويل]

ولا خيـرَ فى حلمٍ إذا لم يكنْ لهُ حكيمٌ إذا ما أوردَ الأمرَ أصدَرَا

المنتحل ١٨٤، وهو للنابغة الجعدى فى ديوانه ٩٦ ، برواية : " حليم إذا " .

(٤٧)

وقال آخر: [من الطويل]

كليبٌ لعمرى كـانَ أكثرَ نـاصرًا وأيسـرَ جرمًا يومَ ضُـرِّج بالدَّمِ

المنتحل ١٨٤ ، وهو للنابغة الجعدى فى ديوانه ١٤٣ ، برواية : " جرمًا منك " .

(٤٨)

وقال آخر : [من الطويل]

وإن امـرءًا نـالَ الغنـى ثمَّ لم يَنَلْ صـديقًـا ولا ذا حـاجـةٍ لزَهِيـدُ

وإن امرءًا عادى أناسًا عَلى الغِنَى ولمْ يسـألِ اللهَ الغِنَى لَحَسُـودُ

المنتحل ١٨٤ ، والأول لعبد الرحمن بن حسان فى ديوان حسان بن ثابت ١٤٢، وهو هناك برواية : " قريبًا ولا ذا خلة " ، والثانى فى الصفحة نفسها لسعيد بن عبد الرحمن

ابن حسان برواية : " وإن امرأ لاحى الرجال " ، وهو له فى الوافى بالوفيات ١٥/ ٢٣٤ .

(٤٩)

وقال الحطيئة : [من البسيط]

من يفعلِ الخيرَ لا يعْدمْ جَوَائزَه ... لا يذهبُ العُرفُ عندَ اللهِ والنَّاسِ

دعِ المكَارمَ لا تَرْحَلْ لبُغْيَتِها ... واقعدْ فإنَّكَ أنتَ الطاعمُ الكاسى

المنتحل ١٨٤، وهما له فى ديوانه ٢٨٤ ، والأول فيه برواية : " جوازيه ... بين الله والناس" .

(٥٠)

وقال آخر: [من الطويل]

أيا فرجًا من عند ربٍّ مفرّجٍ ... أما لكَ فى الدُّنيا علىَّ طريق؟

المنتحل ١٨٤ .

(٥١)

وقال آخر: [من الطويل]

وكنتُ إذا خَاصَمتُ خصمًا كَبَبْتُه ... على الوجهِ حتَّى خَاصَمَتْنِى الدَّرَاهِمُ!

فَلَمَّا تَنَازعنا الخُصُومةَ غُلّبتْ ... عَلَىَّ وَقَالوا :قمْ فإنَّك ظَالمُ !

المنتحل ١٨٤ ، وهما لرجل من ولد طلبة بن قيس فى الكامل للمبرد ١/ ١٩١ ، وهما لمحمد بن على بن حمزة فى الوافى بالوفيات ٤/ ١٥٦ .

(٥٢)

وقال أبو الحسن محمد بن لنكك البصرى : [من الطويل]

زمانٌ رأينا فيه كلَّ العجائبِ ... وأصبحتِ الأذنابُ فوقَ الذوائبِ!

لوَ انَّ على الأفْلاكِ مَا فى قُلوبنا ... تهافتتِ الأفلاكُ من كلّ جانبِ !

المنتحل ١٨٤، وهما له فى يتيمة الدهر ٤/ ٣٤٩ ، والثانى فيه برواية : " ما فى نفوسنا " .

(٥٣)

وقال أيضًا: [من مجزوء الرمل]

يا زمانًا ألبسَ الأحـ ـرارَ ذلاً ومهانهْ
لستَ عندى بزمانٍ إنَّما أنتَ زَمانهْ

المنتحل ١٨٤، وهما له فى يتيمة الدهر ٣٤٩/٤ .

(٥٤)

وقال آخر : [من المجتث]

يا محنةَ الدهرِ كُفّى إن لم تكُفّى فعفِّى
ما آن أن تَرْحَمينا من طولِ هذا التَّشَفِّى
ثورٌ يَنَالُ الثُّريَّا وعالمٌ مُتَخَفِّى
خَرَجْتُ أطلبُ بَخْتِى فقيلَ لِى : قَدْ تُوفِّى !

المنتحل ١٨٥، والأبيات لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر فى معاهد التنصيص١/١٥٠ ، ورواية الأول فيه هى : " فخفىٌّ " ، ورواية البيت الثالث فيه هى : "متحفى " ، ورواية البيت الأخير فيه هى : " ذهبت أطلب " ، والأبيات فى معجم الأدباء فى ترجمة المعافى بن زكريا النهروانى ٢٧٠٢ ـ ٢٧٠٣ .

(٥٥)

وقال الشريف الرضى الموسوى: [من مجزوء الكامل]

تأبى الليالى أن تُديما بؤسًا لخلق أو نَعيمَا
والمرءُ بالإقبالِ يبـ ـلغُ وادعًا حظًّا جَسيمَا
فإذا مَضَى إقبالُهُ رَجَعَ الشَّفيعُ له خَصيمَا
وهو الزَّمانُ إذا نَبَا سَلَبَ الذى أعْطَى قَديمَا
كالريحِ ترجعُ عَاصِفًا من بعدِ ما بَدَأتْ نَسِيمَا

المنتحل ١٨٥، والأبيات له فى ديوانه ٤٢٦/٢ . ورد البيت الثانى فيه برواية : "خطرًا جسيما " ، وورد البيت الثالث فيه برواية : " وإذا انقضى إقباله " .

(٥٦)

وقال السرى الرفاء : [من الطويل]

تَبَلَّدَ هذا الدَّهْرُ فيمَا نَرُومُهُ عَلَى أنَّه فيما يُحَاوِلُهُ نَدْبُ

فَسَيرُ الذى نَرْجُوه سَيرٌ مُقَيَّدٌ وَسيرُ الذى تَرْجُو غَوائِلَهُ وثْبُ!

المنتحل ١٨٥ ، وهما له فى ديوانه ٦٠ ، وورد البيت الأول فيه برواية : " نحاذره " ، وورد البيت الثانى فيه برواية : " الذى يخشى " .

(٥٧)

وقال آخر: [من الوافر]

بقيَّة نعمةٍ لم يبقَ منها سوى غَيظٍ على الدُّنيا وجيعِ

المنتحل ١٨٥ .

(٥٨)

وقال آخر: [من مجزوء الكامل]

وَجَعُ المفَاصِلِ وهو أيّ سرُ ما لقيتُ من الأذَى

جعلَ الذى استَحْسَنْتُهُ والناسُ من حظّى كذَا

والعُمْرُ مِثلُ الكَأسِ يَرْ سبُ فى أواخِرِهَا القَذَى !

المنتحل ١٨٥، والأبيات لأبى إسحاق الصابئ فى يتيمة الدهر٢/٣٠٠ ، وورد البيت الثانى فيه برواية : " واليأس من " ، وورد البيت الثالث فيه برواية : " أواخره " . رواية البيتين فى اليتيمة أصح من رواية المنتحل .

(٥٩)

وقال السرى الرفاء: [من الكامل]

دهرٌ تَرَفَّقَ بى فوَاقًا صرفُهُ وَسَطًا عَلىَّ فكَانَ غَيرَ رَفيقِ

المنتحل ١٨٦، والبيت له فى ديوانه ٣١٦ .

(٦٠)

وقال أبو القاسم غانم بن أبى العلاء الأصفهانى فى الصاحب : [من الطويل]

فإن قيلَ لى عذرًا فواللهِ ما أرى لمن ملك الدُّنيا إذا لمْ يجُدْ عُذْرا

المنتحل ١٨٦، والبيت للشاعر المذكور فى يتيمة الدهر ٣/٣٢٥ .

(٦١)

وقال آخر: [من البسيط]

ضحكتُ لا من سرورٍ عند فعْلِكَ بى ... وربَّما ضَحِكَ المكْرُوبُ من عَجَبِ

المنتحل ١٨٦ .

(٦٢)

وقال آخر: [من الخفيف]

ما احتيالُ الفتى إذا لم تدُلهُ ... دَولةُ الدَّهرِ بلْ عليهِ تدولُ ؟

كلَّمَا رامَ نَهضةً أقْعَدَتْهُ ... نائباتٌ من الزَّمانِ فعولُ

المنتحل ١٨٦، وهما بلا نسبة فى المحاسن والمساوئ ٢٨١ .

(٦٣)

وقال أبو الحسن على بن الحسن اللحام الحرانى: [من الكامل]

أنا من وُجُوهِ النَّحْو فيكم أفْعَلُ ... ومن اللغاتِ إذا تُعَدُّ المُهْمَلُ !

حالٌ ترشفّت الليالى مَاءَهَا ... وَتَحَمَّلٌ لم يبقَ فيهِ تَجَمَّلُ

هذا وإن أَقْفَلْتَ بَابَ مَطامِعِى ... دُونِى فَمَا لِلهِ بابٌ مقفلُ

المنتحل ١٨٦ ، والأبيات له فى يتيمة الدهر ١٠٣/٤ ، وورد البيت الثانى فيه برواية: " وتجمل ...تحمل"، وورد البيت الثالث فى المصدر نفسه برواية : "باب يقفل".

(٦٤)

وقال على بن الرومى: [من الطويل]

ألا إن فى الدُّنيا عَجَائبَ جَمَّةً ... وأعجَبُهَا أن لا يَشِيبَ وَليدُها !

إذا ذلَّ فى الدُّنيا الأعزاءُ واكْتَسَتْ ... أذلَّتْهَا عِزًّا وَسَادَ مسودُها

هناكَ فلا جادتْ سماءٌ بضوئِها ... ولا زعزعتْ أرضٌ ولا اخضرَّ عودُها

أرى النَّاسَ مَخْسوفًا بهم غيرَ أنَّهم ... على الأرضِ لم يُقلبْ عليهم صَعِيدُها

وما الخسْفُ أن تَلْقَى أَسَافِلُ بلدةٍ ... أعاليها بل أنْ يَسودَ عَبيدُها

سأنصبُ للأيَّامِ فيك عَداوةً ... ولمْ لا أعاديها وأنتَ سَعيدُها

المنتحل ١٨٦ ، والأبيات له فى ديوانه ٦٨٩/٢ - ٦٩٠. وورد البيت الأول فيه برواية : " أعاجيب جمة " ، وورد البيت الثالث فيه برواية : " بصوبها .... أمرعت " ، وهى الرواية الصحيحة .

(٦٥)

وقال السرى الرفاء: [من الرمل]

نحنُ أغـراضُ خطوبٍ إن رَمَتْ حَـيَّـرَت فى دقَّـة الرَّمى ثعلْ
وإذا مـا اخـتلفتْ أسْـهُـمُـهَـا وأصـابتْ بطلَ القـومِ بطلْ

المنتحل ١٨٧ ، وهما له فى ديوانه ٣٧٧ .

(٦٦)

وقال أيضًا: [من البسيط]

لنا من الدَّهرِ خصمٌ لا نغالبهُ فما على الدهرِ لو كفَّتْ نَوَائبُهُ

المنتحل ١٨٧، والبيت له فى ديوانه ٩٠ .

(٦٧)

وقال آخر: [من البسيط]

صُيِّرتُ أضيعَ من لحمٍ على وضمٍ وعدتُ أعجزَ من دَلوٍ بلا ودَمِ !

المنتحل ١٨٧ .

(٦٨)

وقال آخر: [من الطويل]

وقالوا: يعودُ الماءُ فى النَّهرِ بَعْدَمَا امَّحتْ منه آثارٌ وجفَّتْ مشارعهْ
فقلتُ: إلى أن يرجعَ الماءُ جَاريًا وتعشبَ شطَّاهُ تموتُ ضفادعهْ !

المنتحل ١٩٩، وهما لأحمد بن بندار فى يتيمة الدهر ٤١٨/٣ . وورد البيت الأول فيه برواية : " وعفت فيه " ، وورد البيت الثانى فيه برواية : " الماء عائدًا * ويعشب "

(٦٩)

وقال آخر: [من المتقارب]

أقـولُ وسـتـرُ الدُّجى مُـسـبلٌ كما قالَ حينَ شكا الضفدعُ :
كـلامىَ إن قُلْتُـهُ ضَـائِرى وفى الصَّمتِ حَتْفِى فَمَا أصْنَعُ؟!

المنتحل ٢٠٠، وهما بلا نسبة فى خاص الخاص ٢٣ .

(٧٠)

وقال آخر: [من الطويل]

وماذا أُرجِّى من حياةٍ ذميمةٍ مقسَّمةٍ بين النَّوى والنَّوائبِ

المنتحل ٢٠٠ .

(٧١)

وقال آخر: [من الطويل]

وَلا خَيرَ فى الشكوى إلى غَيرِ مُسْعِدٍ وَلا بُدَّ مِن شكوى إذا لَم يَكُن صَبرُ

المنتحل ٢٠٠ ، وهو لعلى بن أبى طالب فى ديوانه ١٠٤ برواية : " غير مشتكى " .

(٧٢)

وقال آخر: [من المتقارب]

وكانَ الصَّديقُ يزورُ الصديقَ لشربِ المُدامِ وعَزْفِ القِيَانِ

فصارَ الصَّديقُ يزورُ الصديقَ لبثِّ الهمومِ وشَكْوَى الزَّمَانِ !

المنتحل ٢٠٠ .

(٧٣)

وقال آخر: [من الطويل]

وكنتُ كبازى الجوِّ قُصَّ جناحُهُ يرى حَسَراتٍ كلّما طارَ طائرُ !

المنتحل ٢٠٠ ، وهو بلا نسبة فى ثمار القلوب ٤٥٥ .

(٧٤)

وقال أبو نواس الحكمى: [من الكامل]

ولقد أرانى والأسودُ تَخافُنى فأخافنى من بعد ذلكَ ثعلبُ !

المنتحل٢٠٠ ، وهو لبعض المعمرين فى التذكرة الحمدونية ١٠/٦ ، وجمهرة الأمثال ٣٤٨/١ ، ولم أجده فى ديوانه .

(٧٥)

وقال آخر: [من مجزوء الكامل]

ما للعبيدِ من الذى يقضى به اللهُ امتناعُ
ذُدتُ الأسودَ عن الفرا ئسِ ثمَّ تفرسنى الضّباعُ !

المنتخل ٢٠٠ ، وهما لأبى فراس فى ديوانه ١٨٢ .

(٧٦)

وقال آخر: [من البسيط]

يَسعى الفتى فى صلاحِ العيشِ مُجْتَهِدًا والدَّهرُ ما عاشَ فى إفسادهِ سَاعِى

المنتخل ٢٠٠ .

(٧٧)

وقال آخر: [من الوافر]

فقلْ للشَّامتينَ بنا : أفيقُوا أمامكمُ النَّوائبُ والخطوبُ
هو الدَّهْرُ الذى لا بدَّ يومًا يكونُ إليكمُ فيهِ ذنوبُ

المنتخل ٢٠٠ ، وهما لابن المعتز فى ديوانه ١٢/٣ . ورد البيت الأول فيه برواية : "به رويدا" ، وورد البيت الثانى فيه برواية : " لا بد من أن * منه ذنوب " .

(٧٨)

وقال أبو الطيب المتنبى : [الطويل]

أُهمُّ بشىءٍ والليالى كأنَّما تُطَارِدُنى عن كَوْنِهِ وأطاردُ
وحيدٌ من الخلانِ فى كلِّ بلدةٍ إذا عظمَ المطلوبُ قلَّ المساعدُ !

المنتخل٢٠١ ، وهما له فى شرح ديوانه ٣٩٢/١ - ٣٩٣ . ورد البيت الأول فيه برواية : " كأنها " .

(٧٩)

وقال آخر: [من الوافر]

إذَا ما الدَّهْرُ جَرَّ على أُناسٍ كَلاكلهُ أَناخَ بآخَرينا
فقُلْ للشامتينَ بنا: أَفيقُوا سَيَلْقَى الشامتُونَ كما لَقينَا

المنتحل ٢٠١ ، هما للفرزدق فى شرح ديوان الحماسة ١٢٠٨/٣، والأول فيه برواية: " حوادثه " ، وهما للغلاء بن قرظة (خال الفرزدق) فى الشعر والشعراء ٤٨٥/١، والأغانى ٢١/ ٣٩٩ ، وثمار القلوب ٣٣٩، وبلا نسبة فى المحاسن والمساوئ ٣٤٧ . وخزانة الأدب ٢٨٧/٥ ، وانظر صدر البيت الثانى فى النتفة رقم (٧٧) .

(٨٠)

وقال آخر : [من الوافر]

كأنَّ الدَّهرَ من صَبرى مغيظٌ ... فليسَ تغُبُّنى منهُ الخُطُوبُ

يُحَاوِلُ أنْ تَلِينَ لهُ قَنَاتِى ... ويأبى ذلك العُودُ الصَّليبُ

المنتحل ٢٠١ ، وهما لأبى إسحاق الصابئ فى يتيمة الدهر ٢٩٢/٢ .

(٨١)

وقال آخر: [من الرمل]

قلْ لمنْ أنْكَرَ حالاً مُنكرةً ... ورَأى مِنْ دَهْرِهِ ما حيَّرَهْ :

ليسَ بالمنكرِ ما أنكرتَهُ ... كلُّ من عاشَ يَرَى مَا لم يَرَهْ

المنتحل ٢٠١ ، وهما لأبى عيينة المهلبى فى مجمع الأمثال ٥٧/١ - ٥٨ . ورد البيت الأول فيه برواية : " أبصر حالاً " ، وورد البيت الثانى فيه برواية : " ما أبصرته " .

(٨٢)

وقال على بن الرومى: [من الكامل]

سكنَ الزَّمانُ وتحتَ سكْنتِهِ ... دفعٌ من الحركاتِ والبَطْشِ

كالأُفعوانِ تراهُ مُنبطحًا ... فى الأرضِ ثمَّ يسيرُ للنهشِ

المنتحل ٢٠١ ، وأخل بهما ديوان ابن الرومى .

(٨٣)

وقال آخر: [من الخفيف]

رُبَّ يومٍ بكيتُ فيهِ فلمَّا ... صِرْتُ فى غَيْرِهِ بَكَيْتُ عَلَيهِ!

المنتحل ٢٠١، والبيت لابن بسام فى ديوانه ص ٦٣ (ط . مزهر السودانى) ، وص ٥٠٨/٢ ضمن كتاب " شعراء عباسيون ليونس السامرائى "، وأشار محققه إلى نسبته

لابن المعتز ، وثمة مصادر أخرى ذكرها فى تخرجه ، يرجع إليها . قلت : هو لعلى بن أبى طالب أيضًا فى ديوانه ٢١١، ولم يشر محققه إلى تدافعه .

(٨٤)

وقال أبو الطيب المتنبى: [من البسيط]

إنَّا لفى زمنٍ تركُ القبيحِ بهِ من أكثرِ الناسِ إحسانٌ وإجمالُ!

المنتخل ٢٠١ ، والبيت لأبى الطيب فى شرح ديوانه ٤٠٧/٤ .

(٨٥)

وقال آخر: [من البسيط]

جارَ الزَّمانُ علينا فى تصرُّفه وأىُّ دهرٍ على الأحرارِ لم يجُرِ؟

عندى من الدَّهرِ ما لو أنَّ أَيْسَرَهُ يُلقى علىَ الفلكِ الدَّوَّارِ لم يدُرِ!

المنتخل ٢٠٢ ، ونسبا لبعض الشعراء منهم ابن لنكك، فهما له فى يتيمة الدهر ٣٥٠/٢، ونهاية الأرب ١٠٩/٣ .

(٨٦)

وقال آخر: [من مجزوء الخفيف]

عُدَّ بنا فى زَمَانِنَا عن حديثِ المكارمِ

مَن كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ فهو فى جُودِ حَاتِمِ !

المنتخل ٢٠٢ ، وهما لابن لنكك البصرى، فى زهر الآداب ٤٣/١ ، ونهاية الأرب ٣/ ١٠٩باختلاف يسير فى الرواية فى هذه المصادر .

(٨٧)

وقال آخر: [من الخفيف]

نحنُ واللهِ فى زمانٍ غَشُومٍ لَو رَأيناهُ فى المنامِ فَزِعْنَا

أصبحَ النَّاسُ فيهِ من سوءِ حالٍ حقٌّ من مَاتَ منهمُ أن يُهَنَّا!

المنتخل ٢٠٢ ، وهما لابن لنكك البصرى ، فى يتيمة الدهر ٣٥٠/٢ . ورد البيت الثانى فيه برواية : " يصبح " .

(٨٨)

وقال آخر: [من البسيط]

هذا الزَّمـانُ الذى كنَّا نحـذّرهُ ممَّا رواهُ سعيدٌ وابنُ مسعودِ
إن دامَ هذا ولمْ تحدثْ لهُ غيَرٌ لم يُبكَ ميتٌ ولم يُفرحْ لمولودِ!

المنتحل٢٠٢، وهما بلا نسبة فى خاص الخاص ٧٠ . ورد البيت الأول فيه برواية: "فيما يحدث كعب".

(٨٩)

وقال آخر: [من السريع]

الصبرُ محمودٌ إلى غايةٍ فبيّنِ الغايةَ حتَّى مَتَى

المنتحل ٢٠٢ .

(٩٠)

وقال آخر: [من البسيط]

يرتدُّ عنهُ قريحًا من يُسالمهُ فكيفَ يسلمُ منهُ من يُحاربُهُ ؟
ولو أمِنتُ الذى تَجْنِى أراقِمُهُ علىَّ هانَ الذى تَجْنِى عَقاربُهُ

المنتحل٢٠٢ ، وهما للسرى الرفاء فى ديوانه ٩٠ . ورد البيت الأول فيه برواية : "جريحا " .

(٩١)

وقال آخر: [من الطويل]

طوارقُ خَطْبٍ ما تغبُّ وُفُودُهَا وأحداثُ أيامٍ تقدُّ وتُبْتَمُ
فما عرَّفتنى غير ما أنا عارفٌ ولا علَّمَتْنِى غَيَّرَ ما أنا عالِمُ

المنتحل ٢٠٢ ، وهما لأبى فراس فى ديوانه ٦١ . ورد البيت الأول فيه برواية :"تغذ وتتئم " ، وورد البيت الثانى فيه برواية : " كنت أعلم " ، وهى الرواية الصحيحة، وكذا وردت القافية فى البيت الثانى فى المنتحل محرفة .

(٩٢)

وقال آخر: [من الطويل]

تصفَّحتُ أحوالَ الزَّمانِ فلم يكنْ إلى غير شاكٍ للزَّمانِ وصولُ !
أكلُّ خليلٍ هكذا غيرُ منصفٍ وكلُّ زمانٍ بالكرامِ بخيلُ؟

المنتحل ٢٠٢ ، وهما لأبى فراس فى ديوانه ١٤٥، والأول غير موجود فى الديوان .

(٩٣)

وقال آخر: [من السريع]

مالى وللدَّهر وأحداثهِ ؟ لقد رمانى بالأعاجيبِ!

المنتحل٢٠٣ ، وهو لأبى فراس فى ديوانه ٢١٣ .

(٩٤)

وقال آخر: [من الوافر]

رأيتُ الدَّهرَ يرفعُ كلَّ وغدٍ ويخفضُ كُلَّ ذى شيمٍ شريفَهْ!
كمثلِ البَحْرِ يغْرقَ فيهِ حيٌّ ولا ينفكُّ تطفو فيهِ جيفَهْ !
أو الميزانِ يخفضُ كلَّ وافٍ ويرفعُ كلَّ ذى زنَةٍ خَفِيفَهْ !

المنتحل ٢٠٣ ، والأبيات لابن الرومى فى ديوانه ١٥٩٢/٤ .

(٩٥)

وقال آخر: [من الطويل]

إلى الله أشكو غمَّةً، لا صَبَاحُهَا ينيرُ، ولا تنجابُ عنِّى لِجَانبِ
كمثلِ الشَّجَى فى الحَلْقِ لا هو سائغٌ ولا هو مَلْفُوظٌ كذا كلُّ ناشبِ

المنتحل ٢٠٣ ، وهما لابن الرومى فى ديوانه ٢٢٤/١ . ورد البيت الأول فيه برواية: " بجائب" ، وورد البيت الثانى فيه برواية : " نشوب" .

(٩٦)

وقال أبو فراس الحمدانى: [من الطويل]

وصرتُ إذا ما رمتُ فى الحين لذَّةً تَتَبَّعْتُها بين الهُمُومِ تتبُّعَا
فلو أنَّنى مُكِّنتُ ممَّا أُريدهُ من العيشِ يومًا لم أجدْ فيه موضعَا!
أبى غَربُ هذا الدَّهرِ إلاَّ تسرُّعًا ومكنونُ هذا الحبِّ إلاَّ تضوُّعَا!
أمَا ليلةٌ تمضى ولا بعضُ ليلةٍ أَسُرُّ بها هذا الفؤادَ المروَّعَا ؟

المنتحل ٢٠٣ ، وهى له فى ديوانه ١١٧ - ١١٨ . ورد البيت الأول فيه برواية : "الخير" ، وورد البيت الثانى فيه برواية : "فىَّ" ، وورد البيت الثالث فيه برواية : "عزب هذا الدمع" ، وورد البيت الرابع فيه برواية : " المفجعا " .

(٩٧)

وقال آخر: [من الكامل]

١-وألفتُ رَوْعَاتِ الخُطُوبِ مُوَاصِلاً وَصل الحبائبِ وهى غيرُ حَبَائِبِ
٢-فلو انَّ طيبَ العيشِ يومًا ردَّ لى لنكرتهُ ووزعتهُ عن جَانبِى
٣-عجبًا لِحَظِّى إذ أرَاهُ مُسَالمى وقتَ الشَّبابِ وفى المشيبِ مُحَارِبِى
٤-أمِنَ الغَوانِى كانَ حتَّى خَانَنِى شيخًا وكانَ لدى الشبيبةِ صَاحِبِى؟
٥-ومعَ التضعضع ملَّنى متجانبًا ومع التزعزعِ كانَ غير مجانبى؟

المنتحل ٢٠٣ ، والأبيات ٣ - ٥ ، ومعها بيت آخر لم يرد هنا لأبى إسحاق الصابئ فى يتيمة الدهر ٢/ ٢٤٣ ، ومعاهد التنصيص ٦٢/٢ . ورد البيت الثالث فيه برواية : "مُصالحى * عَصَرَ .... مغاضبى " ، وورد البيت الخامس فسه برواية :"أمَعَ ... متجنبًا * ومع التَّرَعرع " ، وهى رواية أوضح وأصح من رواية المنتحل .

(٩٨)

وقال آخر: [من الوافر]

تلوحُ نَوَاجِزى والكأسُ تَسْرِى وَأَشْرَبُهَا كأنِّى مُسْتطيبُ!
وَفَوْقَ السِّرِّ لى جَهرٌ ضَحُوكٌ وتحتَ السِّرِّ لِى جَهْرٌ كئيبُ!
سأثبتُ إن تَصادَمنى زَمَانِى بركنيهِ كما ثبتَ النَّجيبُ
وأرقبُ ما تَجِىءُ به اللَّيَالى فَفِى إتيانِهِ الفَرجُ القَريبُ

المنتحل ٢٠٤، والأبيات لأبى إسحاق الصابئ فى يتيمة الدهر ٢٩٢/٢ . ورد البيت الثانى فيه برواية : " الجهر لى سر" ، وورد البيت الأخير فيه برواية : " أثنائه الفرج " .

(٩٩)

وقال آخر: [من الطويل]

إذا لم يكنْ للمرءِ بدٌّ من الرَّدَى فأَسْهَلهُ ما جاءَ والعيشُ أَنْكَدُ
وأصعبُهُ ما جاءه وهو راتعٌ تطيفُ به اللّذاتُ والجدُّ مُسْعِدُ

المنتحل ٢٠٤، وهما للصابئ فى يتيمة الدهر ٢٩٦/٢ . ورد البيت الثانى فيه برواية: " والحظ مسعد "

(١٠٠)

وقال آخر: [من المنسرح]

عَهْدِى بشِعْرى وكُلُّه غَزَلُ يَرْتَعُ فيه السّرورُ والجَذَلُ

المنتحل ٢٠٤، والبيت للصابئ فى يتيمة الدهر ٢٩٣/٢ ، وهو فيه برواية : "يضحك فيه " .

(١٠١)

وقال آخر: [من البسيط]

لا تَحْمَدَنَّ امرءًا حتَّى تُجَرِّبَه ولا تذمنَّه من غَيرِ تَجْرِيبِ

المنتحل ٢٠٥ ، والبيت للأفوه الأودى فى قواعد الشعر ٧٦ ، وانظر التدافع فى نسبته ، وتخريجه الجيد فى هامش هذا الكتاب .

(١٠٢)

ولأبى فراس: [من الكامل]

وَنقضتُ عَهدًا كيفَ لى بوفائِهِ ؟ وَمِنَ العناءِ صلاحُ قَلْبٍ فَاسِدِ!

المنتحل ١٢٤ ، ويضاف للمقطعة رقم ١١١٦ ص ٤١٠، وهو فى ديوان أبى فراس بالرواية التالية :

وَنَقَضتُ عَهدًا كَيفَ لى بِوَفائِهِ وَسُقيتُ دونَكَ كَأسَ هَمٍّ صادِدِ

(١٠٣)

وقال أبو تمام : [من الوافر]

وليستْ بالعوانِ العُنسِ عندى ولا هى منك بالبكرِ الكعابِ !

المنتحل ٢٢٥ ، وهو فى ديوان أبى تمام ٢٨٧/١ ، ويضاف فى المنتخل للقصيدة رقم ٢٣٥٥ ، ص ٧٥٦/٢ ، ويوضع فيها بعد البيت الخامس .

(١٠٤)

وقال آخر: [من الطويل]

وهبتُ لكَ النَّفْسَ التى لو تَعَلَّقَتْ بها إِصْبَعٌ من حَاتمٍ ظَلَّ بَاخِلا

المنتحل ٢٦٠، ويضاف للقصيدة رقم ٢٨٥٩ ، ص ٨٩٨ ، ويوضع فى مطلعها .

(١٠٥)

وقال البحترى : [من الوافر]

وَمَا تَنْفَكُّ أحدَاثُ اللَّيَالِى تَمِيلُ عَلَى النَّبَاهَةِ للخُمولِ!

المنتحل ٢٦٩، وهو له فى ديوانه ١٧٣٩/٣ ، ويضاف فى المنتخل للقصيدة رقم ٢٩٣٥، ص ٩٢٣/٢ ، ويوضع فيها ثالثًا .

(١٠٦)

وقال أبو تمام : [من البسيط]

إنّا جَهِلنا فَخِلناكَ اِعتَلَلتَ وَلا وَاللَهِ ما اِعتَلَّ إلاّ الفضل وَالأَدَبُ

المنتحل ٢٧٥ ، والبيت لأبى تمام فى ديوانه ٢٩٦/١ ، برواية : " المُلكُ وَالأَدَب " ، ويضاف للمقطعة رقم ٢٩٨٢ ص ٩٤١ من المنتخل .

(١٠٧)

وقال آخر: [من المنسرح]

لا جعلَ اللهُ للرَّدى سَبَبًا فيكَ ولا للعِدَى عَليكَ يَدَا

المنتحل ٢٨٢، ويضاف للقصيدة رقم ٣٠٢٥، ص ٩٥٨/٢ ، ويوضع فيها ثالثًا .

(١٠٨)

وقال آخر : [من الكامل]

وإذا الزَّمانُ أصابَ منكَ فَمنْصفًا لا مُسْرِفًا ومؤدبًا لا تَائِبا

لا رَاعَتِ الأيامُ سِرْبَك بعدها أبدًا ولا نظرتْ إليك جوانبا

المنتحل ٢٨٦ .

وما كان لكتاب المنتخل فى نشرته المحققة أن يخل بكل هذه النصوص التى وردت فى نسخة من مختصره ، ولا شك أن مقتضيات التحقيق والبحث العلمى كانت تقتضى إزجاء هذه النصوص من مختصره وإكماله بها بإدراجها فى أماكنها من فصوله، أو فى

هوامش هذه الفصول ، أو فى المقدمة ، ولكننا لم نجد موقفًا من المحقق الكريم إزاء هذه النصوص ، وكنا نتطلع إلى أن يتفاعل معها تفاعله مع بيت واحد ، ورد فى المختصر ص ١٢٨ ، ولم يرد فى الأصل المختصر منه، فما كان منه إلا أن بادر إلى إثباته فى هامش صفحة ٤٢١/١ من الكتاب .

ومما لا ريب فيه أن هذه الاستدراكات تستدعى من المحقق ضرورة مراجعة ما انتهى إليه فى الإحصائيات التى أجراها على النسخ المخطوطة ، وكذلك مطبوعة المنتحل ، والوصف الذى وصف به كل نسخة ، من ذلك قوله ص ٣١ :" أن نسخة المنتخل الأصل التركى تزيد على نسخة منتحل الثعالبى المخطوط بـ ٢٠٢٤ بيتًا ، وتزيد على المطبوع بـ ٢٤٦٢ بيتًا " .

وأرجو أن أرى لهذه النصوص موضعًا فى الطبعة التالية - إن شاء الله تعالى - لكتاب " المنتخل " حتى يأتى الكتاب فى حالة أتم وأوفى مما هو عليه الآن .

ثانيًا : تكرار نصوص الكتاب دون إشارة إلى هذا التكرار

وقضية تكرار النصوص فى الكتاب قضية شائكة ، لم تلفت نظر المحقق الفاضل، فقد وقفت فى أثناء مطالعتى لهذا الكتاب على (٣١) مقطعة ، تم تكرارها فى ثناياه دون وجود موقف حتى ولو بالإشارة إلى هذا التكرار باستثناء موضع واحد فى النتفة رقم (٩٨)، وباتت المقطعات الـ (٣١) وكأنها لم ترد فى الكتاب إلا مرة واحدة .

ومما يعجب له المرء أن تعليق المحقق فى هوامشه على هذه المقطعات المكررة مختلف فى تكرارها إلا فى موضعين اثنين، هما المقطعة رقم (٧٣٤)، وتكرارها برقم (١١٠٠)، والمقطعة رقم (٦٩٦)، وتكرارها برقم (٩٤٥)، وهذا الأمر يقطع بعدم إدراك المحقق للمقطعات والنتف التى تم تكرارها دون داع فى الكتاب؛ فأدت إلى تضخيمه فوق ضخامته .

ولا أنكر أن المحقق الكريم قد صنع فهرسًا لكلمات القوافى ، رصد فيه إزاء بعض هذه الكلمات رقم صفحتين . ورصده هذا لا يعد بأى حال من الأحوال دليلاً على إدراكه تكرار مقطعات هذه القوافى، وإلا لما اختلف تخريجه وتعليقه عليها فى التكرار كما سيتضح لنا من الأمثلة التالية ، ولو كان ذِكْرُ صفحتين للمقطعة الواحدة فى فهرس القوافى دليلاً على تكرار المقطعة لعاد المحقق إلى مقطعات هذه القوافى وحاول تصفيفها أو حتى الإشارة إلى تكرارها فى هوامشه ، أو فى مقدمته لتحقيق الكتاب ، ومن هنا أقول : إنه حتى ذكر رقم صفحتين لقافية كل مقطعة لم يلفت نظره إلى احتمال تكرار المقطعة ، وهذا ثبت بأرقام النتف والمقطعات المكررة فى الكتاب دون وجود موقف .

م	المقطعة		تكرارها		ملاحظات
	رقمها	صفحتها	رقمها	صفحتها	
١	٨٩	٨٨	٢٤١٧	٧٧٤	
٢	٩٠	٨٨	٢٤١٨	٧٧٤	
٣	٩٩	٩٢	٢٠٥	١٣٢	
٤	١٠٠	٩٢	٢٠٦	١٣٢	
٥	٤٥٤	٢١٥	٢٦١٠	٨٢٤	كتب إزاءها فى فهرس القوافى صفحتين.
٦	٤٦١	٢١٧	٦١٤	٢٦٠	
٧	٦٩٦	٢٨٣	٩٤٥	٣٥٨	» » » » » »
٨	٧١٦	٥٩٠	١٦٣٨	٥٦٥	» » » » » »
٩	٧٣٤	٢٩٤	١١٠٠	٤٠٥	» » » » » »
١٠	٨٧٥	٣٣٧	٢٣٨١	٧٦٤	» » » » » »
١١	١٠٠٦	٣٧٧	١١٣٠	٤١٥	» » » » » »
١٢	١٠٢٠	٣٨٢	١١٧١	٤٢٩	» » » مكررة بزيادة ٣ أبيات
١٣	١٠٣٧	٣٨٧	١١٢٤	٤١٣	كتب إزاءها فى فهرس القوافى صفحتين
١٤	١٠٥١	٣٩١	١١٤٨	٤٣٣	
١٥	١١١٢	٤٠٩	١٥٨٧	٥٥٠	كتب إزاءها فى فهرس القوافى صفحتين
١٦	١٣٦١	٤٨٤	١٥٢٩	٥٣١	منها بيت واحد مكرر
١٧	١٦٠٣	٥٥٤	١٦٠٣	٥٥٥	كررت خطأ فى الطباعة
١٨	١٦٢٣	٥٦٠	٢٥٥٥	٨١٠	كتب إزاءها فى فهرس القوافى صفحتين
١٩	١٦٧٣	٥٧٥	٢١١٣	٦٩١	
٢٠	١٨١٠	٦١٣	٢١٥٨	٧٠٣	كتب إزاءها فى فهرس القوافى صفحتين
٢١	١٨١٤	٦١٤	٢١٦٣	٧٠٥	
٢٢	١٩٢٤	٦٤٤	٢٢٠٦	٧١٧	
٢٣	٢٠٠١	٦٦٣	٣١٩٨	٧١٥	مكررة بزيادة بيت
٢٤	٢٠٤٨	٦٧٥	٢٤٣٠	٧٧٧	
٢٥	٢١٤٨	٧٠٠	٢٤٧٥	٧٨٩	» » » »
٢٦	٢٢١٣	٧١٩	٢٨١٨	٨٨٧	» » » »
٢٧	٢٤٣٥	٧٧٨	٢٤٣٩	٧٧٩	» » » »
٢٨	٢٤٤١	٧٨٠	٢٧٠٩	٨٥٤	» » » »
٢٩	٢٤٥٠	٧٨٢	٢٦٩٧	٨٥١	
٣٠	٢٤٨٩	٧٩٣	٢٥١٥	٧٩٩	
٣١	٢٥٩١	٨٢٠	٣٠٤٢	٩٦٣	» » » »

ولم يقتصر الأمر على تكرار النتف والمقطعات والأبيات فى الديوان دون إفصاح عن تكرارها ، وإنما تجاوز ذلك إلى الاختلاف فى تخريجها فى الموضعين المكررين ، كما سبق أن ذكرت ، وأسوق على ذلك الأمثلة التالية :

١ - النتفة رقم ١٦٧٣ خُرِّجَت فى المرة الأولى هكذا : " البيت للأحوص فى ديوانه ص ١٦١ تحقيق عادل سليمان ط ٢ القاهرة ١٩٩٠ م"، على حين خرجت فى المرة الثانية هكذا :" البيت للأحوص فى ديوانه ص ٩١ ط بيروت ١٩٩٤ ، والموشى ١٥٦ " .

٢ - النتفة رقم ٨٧٣ ذُكِرَ فى تخريجها فى المرة الأولى ما نصه : " فى ك ، م البيت الأول فقط " ، وكررت هذه النتفة برقم ٢٣٨١ ، وذُكِر فى تخريجها فى المرة الثانية ما نصه : " البيتان دون عزو فى الدر الفريد ١٤٢/١ ، وديوان المعانى ٥٤٣/٢ ، ١ - الدر الفريد وديوان المعانى :

خليلى إذا ما جئت أبغيه حاجة رجعت بما أبغى ووجهى بمائه

٢ - ديوان المعانى : " بلوت رجالاً بعده فى إخائهم " .

٣ - النتفة رقم ١٠٢٠ ، وهى فى بيت واحد لعلى بن الجهم ، ذُكِر فى تخريجه ما نصه : " لم أجده فى ديوانه " ، وتم تكرار هذا البيت فى مطلع مقطعة برقم ١١٧١ ، ذُكِر فى تخريجها ما نصه :" الأبيات لعلى بن الجهم فى ديوانه ص ١٤٩ - ١٥٠ " . وهناك أمثلة أخرى على هذا الاختلاف فى التخريج والتعليق على المقطعات المكررة، ولكن أكتفى بما ذكرت ، ففيه دلالة وكفاية .

ومهما يكن من شىء فكل هذه المقطعات يقف عليها القارئ مكررة دون إشارة إلى تكرارها ، أو أخذ موقف حيال هذا التكرار، وربما يكون هناك مقطعات غيرها لم أقف على تكرارها ، ولا ريب أن هذا التكرار كان يفتقر إلى إسقاط ما تم تكراره، والإمساك عليه مرة واحدة فى متن الكتاب أو - على الأقل - الإشارة إلى التكرار فى مقدمة التحقيق أو فى الهوامش ، وهذا ما ننتظره فى النشرة الثانية لهذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

ثالثًا : مآخذ المقدمة

قدم المحقق لكتاب " المنتخل " بمقدمة جاءت فى ٤٦ صفحة ، ألقى الضوء فيها على "الميكالى " وآثاره ، وأدبه ، شعرًا ونثرًا ، ثم خص الكتاب بالحديث المسهب ، فتحدث عن النسخ المعتمدة فى التحقيق ، وأورد - مشكورًا - صورًا منها ، ورصد

إحصائية بعدد أبيات كل نسخة . ولم تخل هذه المقدمة كذلك من بعض الملحوظات ، منها :

١ - تحدث المحقق عن شاعرية " الميكالى "، وفى معرض حديثه هذا استشهد بالمقطعة التالية قائلاً ص ١٦ : " وقال فى الشكوى ويتضح فيه أثر المحسنات البديعية:

أَسيرُ وَقَلبى فى هَواكَ أَسيرُ وَحادى ركابى لَوعَةٌ وَزَفيرُ
وَلى أَدمُعٌ غُزرٌ تَفيضُ كَأَنَّها نَدًى فاضَ فى العافينَ مِنكَ غَزيرُ
وَطَرفٌ طَريفٌ بِالسُّهادِ كَأَنَّهُ لهاكَ جَليسُ الجُودِ فيهِ يغيرُ "

وخرَّج الدكتور " الجبورى " هذه الأبيات على ديوان الميكالى ١٠٣ .

قلت: فى الاستشهاد بهذه الأبيات على شاعرية " الميكالى " بعض الملحوظات ، هى :

أ - الأبيات لا تشبه شعر " الميكالى" ألبتة ، فهى ليست له .

ب - الأبيات نسبت فى كتاب المنتخل ص ٧٦٢ " للقاضى التنوخى ت ٣٤٢هـ ". وهى بالفعل فى ديوانه ص ٥٩ فى مجلة المورد مج ١٣ ، ع١ ، سنة ١٩٨٤م .

ج - حقق الدكتور " الجبورى " هذه الأبيات داخل الكتاب ٧٦٢ على أنها " للقاضى التنوخى "، فكيف يعتمد عليها فى إلقاء الضوء على شاعرية " الميكالى " فى المقدمة ؟ ، وذكر فى هامش تحقيقها ما نصه: " الأبيات للقاضى التنوخى فى اليتيمة ٣٤٣/٢ ، والبيتان الأول والثانى لأبى الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالى مصنف هذا الكتاب فى الإعجاز والإيجاز ١٧٦ " .

وأقول : هذا وهم من " الثعالبى" يرده قول " الثعالبى " مباشرة إثر هذين البيتين : "ابنه أبو على المحسن " ، فـ" أبو على المحسن " هذا ولد " القاضى التنوخى" الكبير " محمد بن على بن أبى الفهم " ، وليس ولد " أبى الفضل الميكالى " .

د - فات الدكتور " الجبورى " أنه عَلَّق على المقطعة المذكورة فى ص ٧٦٢ إثر هذه المقطعة مباشرة - وقد نسبت فى المنتخل " للتنوخى " أيضًا - بقوله : "ونسبت فى المنتحل ٢٢٨ ، ٢٢٩ إلى عبيد الله بن أحمد مصنف هذا الكتاب، وعنه أخذ جامع ديوان الميكالى ص ١٠٢ ، والملاحظ أن الميكالى فى هذا الكتاب لا يختار لنفسه".

أظن أن التناقض ظاهر ، حيث يذهب المحقق فى تعليقه على هذه الأبيات إلى أن " الميكالى" لا يختار لنفسه شعرًا فى " المنتخل" ، ثم يستشهد بعد ذلك بالأبيات نفسها فى دراسة أدب " الميكالى "ومن داخل الكتاب منسوبة " للقاضى التنوخى "، وحقق د. "الجبورى" هذه الأبيات على أنها له أيضًا ؟! وينظر ما فصلته حول هذه المقطعة فى نقدى لديوانى " القاضى التنوخى "، و" الميكالى " ، واستدراكى عليهما .

٢ - قسم المؤلف كتابه على ١٥ بابًا، وبادر المحقق الفاضل إلى إجراء إحصائية بعدد الأبيات فى كل فصل من الفصول فى النسخ المعتمدة فى التحقيق . وأقول : هذه الإحصائية غير دقيقة بهذا التوزيع على الفصول ، لأننى لحظت - بالنظر إلى محتوى أبواب المنتخل - تداخل معظم مادة الباب التاسع فى نسخة المنتحل فى الباب الثامن، فكيف يأتى إحصاء محتوى الأبواب دقيقًا بعد هذا التداخل فى هذين البابين ، وفى غيرهما ؟ ، وكيف يأتى الإحصاء دقيقًا والكتاب منشور بهذا الخلل الذى اتضح لنا من خلال الاستدراك السابق ؟ ثم إن المحقق اعترف فى صدر الكتاب ص ٧ بالاضطراب الحاصل فى كتاب " المنتخل " .

وأقول: كل ذلك يحتم بالطبع مراجعة قول المحقق تحت رقم (٦) فيما انتهى إليه بعد المقارنة بين النسخ : " فى هذه النسخة - مخطوطة المنتحل - زيادات عن نسخة المطبوعة كما يبين الإحصاء "، ومما يؤكد ضرورة مراجعة هذا القول الاستدراكاتُ السابقة التى استدركتها من نسخة المنتحل المطبوعة على جميع النسخ، وما استدركته من نسخة المنتحل المطبوعة يقرر ضرورة مراجعة قول المحقق : " إن نسخة المنتخل الأصل التركى تزيد على نسخة منتحل الثعالبى المخطوط بـ ٢٠٢٤ بيتًا، وتزيد على المطبوع بـ ٢٤٦٢ بيتًا " .

رابعًا : افتقار نصوص الكتاب إلى التحرير ، وضبط التخريج

من يتدبر نصوص الكتاب يقف على غير قليل من الأبيات التى وردت مشوهة ، إما بسبب سوء الضبط ، وإما بسبب إيراد الألفاظ والأبيات على غير وجهها من التحرير بحذف بعض حروفها ، أو بزيادة بعض الحروف عليها . كما يقف على بعض الخلل الحادث فى كلمات القوافى ، وأسماء الشعراء ، وسوف أزجى بعض النماذج على ذلك ، وأبدأ بالبيت الثانى من البيتين التاليين الواردين فى ص ٨٥٩ ، وهما :

قالوا الرَحيلُ غَدًا لا شَكَّ قُلتُ لَهُم: اليَومَ أَيقَنتُ أَنَّ اسمَ الحِمام غَدُ

قالوا اللقاءُ غدا لا شَكَّ قلتُ لهم: الآنَ أعلمُ أنَّ السُّرورَ غَدُ

وعليهما بعض الملحوظات ، هى :

أ - البيت الثانى منهما محرف ، بسبب سقوط كلمة "اسم" قبل كلمة " السرور" ، والصواب أن يأتى هكذا :

قالوا اللقاءُ غدا لا شَكَّ قلتُ لهم: الآنَ أعلمُ أنَّ(اسم) السُّرورِ غَدُ

ب - خَرَّج المحقق هذا الشعر ، فقال فى (ك) البيت ، دون تحديد ، منسوب للصاحب بن عباد، وليس فى ديوانه، وفى (م) الصابئ "، وأقول: عدم ورودهما فى ديوان الصاحب بن عباد هذا أمر ضرورى؛ لأنهما ليسا له، وقول المحقق : وفى (م) الصابئ ليس دقيقًا، لأن الذى فى (م) - أى المنتحل - ص ٢٣٤ البيت الثانى فقط، وقد اعتمدت على هذا المصدر فى تصحيح البيت، فالبيت الأول ليس للصابئ كما يفهم مما ورد فى هامش التحقيق، فهو لأبى تمام فى ديوانه ١٠/٢ من قصيدة فى ٥٣ بيتًا، مطلعها :

يا بُعدَ غايَةِ دَمعِ العَينِ إن بَعُدوا هِيَ الصَبابَةُ طولَ الدَهرِ وَالسُهُدُ

- ومن ذلك البيت التالى الوارد فى ص ٩١٨ ، وهو :

وَجَدُوا عَوَادِى الصقـ ـرِ على الغمزِ صَليبَا

قلت : لو اعتمد المحقق على هذه النسخة المطبوعة من هذا الكتاب اعتماده على بقية النسخ المخطوطة لأفاد منها فى تحرير هذا البيت ، وفى غيره من أمور التحقيق التى أفصحت عنها فى هذا البحث وفى غيره ، وها هى ذى الرواية التى يكون البيت معها على وجهه الصحيح:

وَجَدُوا عُودَ أَبِى الصقـ ـرِ على الغمزِ صَليبَا

ولم يأخذ المحقق بهذه الرواية الصحيحة، واكتفى بالإشارة فى الهامش إلى وجودها فى إحدى النسخ المخطوطة التى يقابل عليها ، وفى تحقيق كتاب المنتخل كثير من الموضوعات المشابهة لهذا . أضف إلى ذلك أن المؤلف نسب الأبيات لابن الرومى ، واكتفى المحقق بقوله :" لم أجد الأبيات فى ديوان ابن الرومى"، قلت : الأبيات للوزير المهلبى فى ديوانه مج٣/ع٢/ ١٩٧٤م ص ١٥١، والمنتحل ص ٢٦٧ ، الذى يمثل إحدى النسخ المعتمدة فى التحقيق.

- ومن ذلك البيت التالى الوارد فى ص ٢٣٩ ، وهو :

رَجَوكَ فى تَعطيلِهِم وَأَمَّلُوا وَلِلرَّجَاءِ حُرمَةٌ لا تُعَطَّلُ

كذا وردت كلمة القافية فى هذا البيت بهذا الضبط ، وهى مخلة بوزنه بما حدث فيها من تحريف ، والصواب (لا تجهل) ، كما وردت فى ديوان أبى نواس ١٠٨/٢ ، الذى لم يُخَرِّج المحقق عليه، ونسب البيت السابق عليه لأبى فراس ، وقد حدث تحريف فى الاسم، والبيت لأبى نواس فى ديوانه ١٠٨/٢ ، ففى البيت السابق عليه تحريف واقع فى اسم الشاعر أفضى إلى نسبة هذا البيت إلى غير قائله بسبب قول المؤلف : " وله" .

- ومن ذلك أيضًا البيتان الواردان فى ص ٥٣٦ ، وهما :

من لم يذقْ غيرَ الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ فليمس مُعْتَبِرًا بهذا الناسِ

هذا ربيعةُ فاعرِفُوه بِوَجْهِهِ كان الأميرُ فَصَارَ كلبَ الحَارِسِ

كذا وردت القافية فيهما مشتملة على أحد عيوب القافية ، وهو سناد التأسيس ، حيث ورد البيت الأول غير مؤسس على حين ورد البيت الثانى مؤسسًا مع أن فى النسخة (م) - كما ذكر المحقق فى الهامش - رواية تمحو هذا العيب ، وهى : " بهذا المائس " ، وهى الرواية الصحيحة ، وقد أهملها المحقق ، ووضعها فى الهامش ، ولم يأخذ بها ، ووقع ما يشبه هذا فى ص ٨٣٣ فى القصيدة رقم ٢٦٣٨ ، وفى ص ٩٢٥ فى القصيدة رقم ٢٩٤١ .

- ومن ذلك أيضًا البيتان الواردان فى ص ٦٣٩ ، وهما :

لا يَيأَسِ المَرءُ أَن تُنجيّهُ ما يَحسِبُ الناسُ أَنَّهُ عَطِيِّه

يَسُرُّكَ الشَيءُ قَد يَسوءُ وَكَم نَوَّهَ يَومًا بِخامِلٍ لَقِيِّه

وعلى هذه النتفة بعض من الملحوظات ، هى :

أ - أنها من المنسرح ، وليست من البسيط ، كما ذكرت فى بحثى الآخر الموسوم بـ" إصلاح الخلل العروضى فى كتاب المنتخل " .

ب - بداية الشطر الثانى فى البيت الأول عند كلمة (ما) ، وليس عند كلمة (يحسب) .

ج - وقع خطأ فى ضبط كلمة " تنجيه "، حيث سكنت النون فيها ، وفى هذا إخلال بالوزن ، فالصواب لاستقامة الوزن أن يأتى ضبطها هكذا : " تُنَجِّيَه" .

د - أورد المحقق قافية البيت الأول مقيدة ، وقافية الثانى مطلقة ، وهذا غير صحيح فى أنساق علم القافية ، فالقافيتان مقيدتان ، وتكرر ما يشبه هذا فى النتفة رقم ٢٤١٣ .

هـ - فى كلمتى القافية تصحيف ، يزول بإيراد الكلمة الأولى فيه هكذا : (عطبه) ، وإيراد الكلمة الثانية هكذا: (لقبه) بالباء فيهما ، وعلى هذا يسلم المعنى ، ويذهب الإشكال ، والنتفة فى ديوان البحترى ٢٧٧/١، ٢٤٣٥/٤ ، ومنه أخذت التصحيح .

- ومن ذلك ما ورد فى ص ٤٩٠ : فى النتفة التالية :

ولقـــد زُرْتُكَ للـمـــدح فكنتَ ذا نفس لكيـــعـــةْ
أنتَ الـرَّقـــيعُ ابنُ الرقِـــيـ ـعِ ابنُ الرَّقِـيعِ ابنُ الرَّقـيـعـةْ

وأعلق عليها فأقول :

أ - قال المحقق: إنها من الرجز ، قلت : هى من مجزوء الكامل ، كما ذكرت فى بحثى المشار إليه سلفًا .

ب - هكذا ورد البيت الأول منها غير مدور ، والصحيح أنه مدور ، ونهاية شطره الأول عند حرف الدال من كلمة (المدح) .

ج - البيت الأول منها محرف ، وصوابه أن يأتى - على ما ورد فى البيان والتبيين ٣٥٥/٢ - هكذا :

ولقـــد هـززتُكَ بالـمـــديـ ـحِ فكنتَ ذا نفسٍ لكيـــعـــةْ

- ومن ذلك أيضًا البيت التالى الوارد فى ص ٧٠٥ ، وهو :

مـــا كنت إلاَّ كلحم مـــيتٍ دعـــا إلى أكله اضطرارُ

وعلى هذا البيت بعض الملحوظات ، هى:

أ - البيت مكرر فى ص ٦١٤ دون وجود إشارة إلى ذلك .

ب - البيت بضبط كلمة (ميِّتٍ) هكذا مضطرب ، وهو مكرر فى ص ٦١٤ بالضبط نفسه ، وصواب الضبط أن يأتى هكذا (مَيْتٍ) ، وبهذا يسلم البيت من الاضطراب .

- ومن ذلك البيت التالى الوارد فى ص ٥٢٢ ، وهو :

أصبحتما كالخنصرين أخستا إذا قيستا لم تلحقا بأصابع

كذا جاء الحرف (إذا) ، والصواب (إذ) ، وتكرر ما يشبه هذا فى النتفة رقم ١٩٦٥

- ومن ذلك البيت الوارد فى ص ٨٣٢ ، وهو :

أشبّهك الشىء حُسْنًا فَمَا أتم ذلك حَـــتَّى تَزيدا

كذا ورد البيت على الصورة السابقة فى ضبط أول صدره ، وإيراد أول عجزه على

هذا التحريف ، والصواب أن يأتى هكذا :

أشبهكِ الشيءُ حسنًا فما أتممُ ذلكَ حتَّى تزيدا

وعلى هذا النحو ورد فى ديوان المعانى ٢٣٢/١ ، وفى المنتخل تخريج عليه .

- ومن الأبيات التى حدث فيها تحريف البيت التالى الوارد فى ص ٢٩١ ، وهو :

كُلَّما عُدنا لِنائلِهِ عادَ فى مَعروفِهِ جَذَعَهْ

كذا وردت لفظة (جذعه) محرفة ، ومن المؤكد أن المحقق لو استقصى مصادر البيت لوقف عليه فى ديوان سلم الخاسر ص ١٠٧(ط . غرنباوم) ، وص ٢٠٤ (ط . نايف معروف) بالرواية المستقيمة التى تضبط معنى البيت ، وهى (جذعا) ، ولا مكان لوجود الهاء هنا .

- ومن ذلك أيضًا ما ورد فى ص ٤٠٧ المقطعة التالية :

وكمْ غضبتُ فما بَاليتُم غضَبى حتى رجعتُ بقلبٍ سَاخِطٍ راضى
والمرءُ لا يُرْتَجَى النَّجَاحُ لَهُ يومًا إذا كانَ خَصْمُه القَاضِى
أشدَّ يومٍ لِكَوْنِهِ غضبًا عليك فالقلْبُ ساخطٌ رَاضِى

كذا وردت هذه المقطعة ، وعليها بعض الملحوظات ، هى :

أ - المزج بين الأوزان المختلفة وتكوينها .

ب - ترك تحرير نسبتها .

ج - المجانبة للصواب فى تحديد وزن بعض أبياتها .

فقد ذكر المحقق أن البيت الأول لـ " إبراهيم الصولى " ، وخرجه على ديوانه فى الطرائف الأدبية ١٤٦ ، ونص على أنه من البسيط . قلت : كل هذا صواب ، بيد أن الأمر المجانب للصواب يكمن فى أن البيتين الأخيرين ليسا لإبراهيم الصولى ، وليسا من البسيط ، فهما للحسن بن وهب ، وهما من المنسرح ، وفى الوافى بالوفيات ١٨٥/١٢ إفصاح عن وزنهما الصحيح ، وحبذا لو فصلهما المحقق عن البيت السابق عليهما فى نتفة قائمة بذاتها ، ونص على وزنهما الصحيح ، وأشار إلى ذلك فى حالة ما إذا كان مؤلف الكتاب قد أورد الأبيات جميعها ممتزجة ، وما أظن ذلك .

د - تضمنت الأبيات على النسق السابق عيبًا من عيوب القافية ، وهو الإيطاء .

ومما يتصل بما نحن بصدد الحديث عنه ، تحرير النص ، خلط أشطر الأبيات المختلفة الوزن ، وتكوين منها أبيات ، كما ورد فى ص ٥٦٩ ، حيث مزج المحقق شطرى

بيت ، أحدهما من الخفيف ، والآخر من البسيط ، وكون منهما بيتًا ، وذهب إلى أنه من البسيط ، وها هو ذا البيت :

ومنَ البِرِّ ما يكونُ عُقُوقًا وفى العتابِ حَيَاةٌ بينَ أقْوامِ

قلت : صدره يمثل عجز بيت للشافعى، والبيت بتمامه على ما ورد فى ديوانه ١٠٠ هو:

رامَ نَفعًا فَضَرَّ مِن غَيرِ قَصدِ وَمِنَ البِرِّ ما يَكونُ عُقوقا

وعجزه لهمام الرقاشى ، وصدره على ما ورد فى البيان والتبيين ٣١٦/٢ ، ٣٠٢/٣، ٨٥/٤ هو :

أبلغْ أبا مِسْمَعٍ عَنِّى مُغَلْغَلَةً

وهو أيضًا لعصام بن عبيد المازنى فى التذكرة الحمدونية ٣٣/٥ ، فالبيت لشاعرين مختلفين . فتأمل .

ومما يتصل بتحرير النص أيضًا انتشار أعجاز الأبيات على صفحات الكتاب ، تركها المحقق دون إكمال فى هوامشه، ولا ريب أن تحرير النص يقتضى بالطبع الرجوع إلى مصادر هذه الأبيات ، ومحاولة إتمامها ليتضح معناها .

- فمن ذلك عجزا البيتين الواردين فى ص٦٦٤ ، وهما :

أن البقاعَ من البقاعِ تُدالُ

إنَّ الفتَى بابنِ عمّ السَّوءِ مأخوذُ

قلت : ورد هذان العجزان على هذه الصورة دون إتمام لهما بإيراد صدريهما فى الهامش . قلت: تمام البيت الأول على ما ورد فى ديوان ابن الرومى ١٩٦٢/٥،هو :

الآن أيقنَ مَن يشكُّ ويَمْتَرِى أن البقاعَ من البقاعِ تُدالُ

وتمام الثانى على ما ورد فى جمهرة الأمثال٢٠٧/١ هو :

جنَى ابنُ عمّك ذنبًا فابتُليتَ بهِ إنَّ الفتَى بابنِ عمّ السَّوءِ مأخوذُ

- ومن هذه الأشطار الشطر الوارد فى ص ٣٩٧ والمنسوب إلى أبى فراس ، وهو :

ليس يومى بواحدٍ من ظلوم

وعقب المحقق عليه بقوله : " ليس الشطر فى شعر أبى فراس " . قلت: ورد

ومنهم " بشار بن برد "، وتمام البيت على ما ورد فى شرح ديوانه ١٦٥/٢(شرح الهوارى) هو :

يَعيشُ بِجِدٍّ عاجِزٌ وَجَليدُ وَكُلُّ قَريبٍ لا يُنالُ بَعيدُ

- ومنها عجزا البيتين الواردين فى ص ٧٤٣ ، وهما :

وهل يُصلحُ العطّارُ ما أفسدَ الدهرُ

رِقابُ المالِ يُرزَؤُها الكَسوبُ

قلت : تمام البيت الأول على ما ورد فى العقد الفريد ٤٥٧/٣ ،والمحاضرات فى الأدب واللغة ١٦٩/١ ، وما به من مصادر تخريج :

تَدسُّ إلى العطّار سِلعةَ أهلِها وهل يُصلحُ العطّارُ ما أفسدَ الدهرُ

وتمام البيت الثانى على ما ورد فى ديوان البحترى ٢٥٨/١ هو :

وَأيسَرُ فائِتٍ خَلَفًا سَريعًا رِقابُ المالِ يُرزَؤُها الكَسوبُ

- ومنها الشطر التالى الوارد فى ص ٦٥٤ ، وهو :

هَيهاتَ تُكتَمُ فى الظَلامِ مَشاعِلُ

قلت : هو عجز بيت للمتنبى ، وتمامه على ما ورد فى شرح البرقوقى لديوانه ٣٦٦/٣ :

لِيَزِد بَنو الحَسَنِ الشِرافُ تَواضُعًا هَيهاتَ تُكتَمُ فى الظَلامِ مَشاعِلُ

- ومنها الشطر التالى الوارد فى ص ٦٤٧ ، وهو :

وكعبةُ الله لا تُكسَى لإعواز

كذا ورد هذا الشطر زائى الروى، ووُضِعت نقاط مكان صدره ، وتُرك دون استكمال وتخريج ، قلت : هو لابن الرومى من قصيدة رائية ، وليست زائية ، تقع فى ١٢٨ بيتًا ، والبيت بتمامه وبروايته الصحيحة على ما ورد فى ديوانه ١٠٢٧/٣ هو :

يُكسَى المديح ولم يُعوِر مجرّدُهُ وكعبةُ الله لا تُكسَى لإعوارِ

- ومنها الشطر التالى الوارد فى ص ٦٦٣، وهو :

إن الأصولَ عليها ينبتُ الشجرُ

قلت : هذا عجز بيت ، وتمامه على ما ورد بلا نسبة فى جمهرة الأمثال ٢/ ٣٨٠ ، هو :

يَنشُو الصَّغيرُ على ما كان والدُه إن الأصولَ عليها ينبتُ الشَّجرُ

ـ ومنها الشطر التالى الوارد فى ص ٤٣١، وهو :

وَمَن مَلَكَت كَـفّـاهُ ربقـةَ مـذنبٍ

كذا ورد هذا الشطر ، وَوُضِعت نقاط مكان صدره ، وتُرِك دون استكمال وتخريج ، قلت: هو للبحترى ، وتمامه على ما ورد فى ديوانه ٢/ ٧٦٠ أن يأتى هكذا :

وَمَن مَلَكَت كَفّاهُ مَن كانَ مُذنِبًا فَقُدرَتُهُ تُنسِى وَتَذهَبُ بِالحِقدِ

وإذا تجاوزنا ترك تحرير النص بعدم إكمال أبياته الناقصة إلى أسماء الشعراء فسوف نجد الأمر لا يقل كثرة عما أوردناه ، وأكرر ما قلته : لو تم الاعتماد فى التحقيق على النسخة المطبوعة المختصرة من كتاب " المنتخل" الاعتماد نفسه على بقية النسخ لتُجنِّبَ التحريف الوارد فى أسماء الشعراء ، كما يتضح من النماذج التالية :

ـ فمن أسماء الشعراء التى لحقها التحريف ما ورد فى ١٢١، حيث أثبت المحقق اسم الشاعر هذا : " الخادمى" . قلت : لم أقف على شاعر بهذا الاسم ، والصواب : "الخازن" ، وهو "أبو محمد الخازن" ، وعلى هذا النحو ورد اسم الشاعر الصحيح فى النسخة المطبوعة من مختصر المنتخل ص ٤١ ، وأثبت محقق المنتخل هذا الاسم الصحيح فى الهامش ، والأولى إثباته فى المتن ، ثم الإشارة فى الهامش إلى التحريف .

ـ ومن ذلك التحريف أيضًا ما ورد فى ص ١٢٩ ، حيث ورد اسم الشاعر هكذا : "كليب " . قلت : هذا تحريف ، فاسم الشاعر الصحيح على ما ورد فى المنتحل ٤٢ هو : " كاتب بكر"، وقد قال المحقق فى الهامش :لم ترد الأبيات فى (ك ، م) ، ومن المعروف أنه يقصد بـ (م) المنتحل مطبوعًا ومخطوطًا .

ـ ومن ذلك أيضًا ما ورد فى ص ١٣٠ ، حيث كتب المحقق اسم الشاعر هكذا : "قيسرانى" . قلت : هذا تحريف، فاسم الشاعر الصحيح كما ورد فى المنتحل ٤٢ هو : " الحسن بن على المطرانى" ، وليس " القيسرانى " ، "فابن القيسرانى " شاعر آخر متأخر عن " الميكالى "، و" الثعالبى " بنحو قرن تقريبًا، اسمه "محمد بن نصر بن صغير، ت ٥٤٨هـ "، فكيف يرد شعر لشاعر متأخر ، على حد التحريف الواقع فى المنتخل ، فى كتاب ألفه مؤلف متقدم عليه زمنًا ؟ وقد قال المحقق : إن أبيات هذا

الشاعر : " لم ترد الأبيات فى ك ، م " .

- ومن ذلك أيضًا ما ورد فى ص ٤٢٢، حيث كتب المحقق اسم الشاعر محرفًا هكذا :" ابن عبدوس "، قلت :" ابن عبدوس " الذى يقصده يطلق على بعض الشعراء، منهم شاعر عراقى من واسط ، وتوفى فى مصر عام(٦٠١ هـ) ، واسمه :"العبدوسى محمد بن عبدوس الواسطى" ، ومنهم شاعر آخر أندلسى ، هو الوزير "أبو عامر بن عبدوس " والمقصود فى كتاب المنتخل ليس هذا ، ولا ذاك ، فقد لحق التحريف اسم الشاعر ، إذ الشعر لابن عروس الكاتب الشيرازى، كما ورد فى ص ١٢٩ من نسخة المنتحل المطبوعة والمختصرة من المنتخل .

- ومن ذلك أيضًا ما ورد فى ص ٤٣٧، حيث كتب المحقق اسم الشاعر محرفًا هكذا :" النضير" :

إذا خنتم بالغيب عهدى فما لكم تدلُّون إدلالَ المقيم على العهدِ
صِلوا وافعلوا فعل المدلِّ بوصله وإلا فصدوا وافعلوا فعل ذى صدِّ

قلت : اسم الشاعر الصحيح على ما ورد فى وفيات الأعيان٢/ ١٦٤ هو : "الضحاك" ، فقد نسب ابن خلكان البيتين إليه ، ونسب " أبو الفرج الأصفهانى" الأول منهما ضمن مقطعة لإسحاق الموصلى فى الأغانى ج٧/ ٢١٢، ولم يحرر محقق المنتخل نسبتهما ، وكذلك لم يخرجهما ، وهناك مواضع كثيرة مشابهة لهذا .

- ومن ذلك أيضًا ما ورد فى ص ٤٧٤ ، حيث كتب المحقق اسم الشاعر محرفًا هكذا :" ابن عقبة " . قلت الصواب " ابن أبى عيينة "، والدليل على ذلك أن شعره الوارد فى المنتخل ورد فى كتاب الأغانى ١٢٨/٢٠ منسوبًا " لابن أبى عيينة ".

- ومن ذلك أيضًا ما ورد فى ص ٤٩٩ ، حيث كتب المحقق اسم الشاعر محرفًا هكذا " النميرى "، قلت : الصواب " النمرى " - منصور - والأبيات لمنصور النمرى فى ديوانه ص ٢١٣ .

- ومن ذلك أيضًا ما ورد فى ص ٥٣٧ ، حيث كتب المحقق اسم الشاعر محرفًا هكذا : " الفضل الرياشى" ، ولم يخرج شعره ، قلت : الصواب "الفضل الرقاشى" ، وعلى هذا النحو ورد اسم الشاعر وشعره فى المنتحل ص ١٦٦ هكذا :

لو قيلَ مَن رَجُلٌ طالتْ عقوبتُه لاستعجلتْ عَبْرَتِى حتَّى أقولَ: أنا

- ومن ذلك أيضًا ما ورد فى ص ٥٢١ ، حيث كتب المحقق اسم الشاعر هكذا :

"اليوسفى " دون إفصاح عن هويته ،ولم يخرج شعره . قلت : لعله " أحمد بن يوسف الكاتب " .

ـ ومن ذلك أيضًا ما ورد فى ص ٢٣١ ، حيث خرج المحقق النتفة رقم ٤٤٥ على الدر الفريد ١٤٣/٤ ، وأورد اسم الشاعر مصحفًا من الدر الفريد ، حيث أورده هكذا : "أبو الشغث العبسى" . قلت : الصواب :" أبو الشغب ـ بالباء الموحدة ـ العبسى "، وهو شاعر جاهلى ، جمع شعره وحققه الأستاذ " عباس هانى الجراخ " .

ـ ومن ذلك أيضًا ما ورد فى ص ٨٠٢، حيث كتب المحقق اسم الشاعر محرفًا هكذا : " اليزيدى" ، وخرج شعره التالى على أنه لأعرابى فى الدر الفريد ٢٢٣/١ :

أترحَلُ طوعَ النَّفس عمَّن تحبُّه وتبكى كما يبكى المفارقُ عن قَهْرِ
أقِمْ لا ترمْ والحزمُ منك بمعزل ودمعُك باقٍ فى جفونك لا يجرى

قلت : الاسم الصحيح للشاعر على ما ورد فى المنتحل ص ٢٢٢ هو " البريدى " ، وليس " اليزيدى" وهو " أبو الحسن البريدى " .

ـ ومن التحريف الحادث فى أسماء الشعراء ما ورد فى ص ٢٣٩ حيث ورد بيت من الشعر لأبى فراس ، وهو :

فأصبحت أَلحَى السُكْرَ والسكرُ محسنٌ ألا ربَّ إحسان عليكَ ثقيل

وقال المحقق : إنه لم يرد فى ديوان أبى فراس ، قلت :عدم ورود البيت فى ديوان أبى فراس أمر ضرورى ، لأنه ليس له ، فقد حرفت كلمة (نواس) إلى (فراس) ، والبيت لأبى نواس فى زهر الآداب ٩١٠/٢ .

ومن الثابت أن من لوازم التحقيق الوقوف أمام النص لتحرير نسبته إلى صاحبه ، أما ألاَّ نهتم بهذا الجانب فى التحقيق فهذا يعد عدم إتمام للعملية التحقيقية ، وقد أدى التحريف فى أسماء الشعراء إلى اختلاط أشعار الشعراء ، فنسبت إلى غير أصحابها ، وهذا ما نأمل تلافيه فى طبعة قادمة .

ومما يتصل بتحرير النص تضمنه لبعض الأخطاء المطبعية ، والناظر فى كتاب المنتخل يقف على كثير من هذه الأخطاء ، وهذه بعض النماذج، أسوقها مما وقفت عليه فى أسماء البحور الشعرية، وفيها دلالة على ما ورد فى نص الكتاب من هذا النوع : ففى ص ٤٧٣ كتب بحر " الرجز " هكذا " الزجر"، وفى ص ٥٠٦ ، ص ٦١٩ كتب بحر "السريع " هكذا : " الرسيع" ، وفى ص ٦٧١ كتب بحر "الطويل" هكذا :" الطويلز" .

- ومن الأخطاء الطباعية التى نالت من نص الكتاب ، والواقعة فى غير أسماء البحور الشعرية ما وقع فى البيت الوارد فى ص ٣٠٧ ، وهو :

إذا أَقَظَتْكَ حُـرُوبُ العِـدَى فنبِّـهْ لهـا عَـمـرًا ثمَّ نم

كذا ورد البيت بهذا الخطأ الطباعى الواقع فى صدره ، وصوابه : " أيقظتك" .

- ومن ذلك أيضًا البيت الوارد فى ص ١٢٠ ، وهو :

ولى مَـسْـألةٌ بعـدُ فـعـاجلنهى بأخـبـارِ

كذا ورد البيت بهذا الخطأ الطباعى ، وصوابه : " فعاجلنى" ، كما ورد فى يتيمة الدهر ٣/٢١٦ .

أما أخطاء ضبط الأبيات الشعرية بسبب التحريف الطباعى فيقف القارئ على نماذج منه فى الكتاب ، ولا يتسع هذا المقام لرصد كل ما وقفت عليه منها ، وهذه بعض النماذج التى تؤيد ما أذهب إليه:

- فمن ذلك البيت الوارد فى ص٥٧٣ ، وهو :

وكنتُ إذا الصَّديقُ رَأى وصَالى متاجرةً رَجَعتُ إلى الصُّدور

كذا ورد هذا البيت بهذه القافية الرائية ، وفيه خلل بسبب حدوث خطأ طباعى ، وذلك فى حرف الروى ، حيث ورد البيت رائى الروى ضمن قصيدة دالية مكونة من أحد عشر بيتًا داليًا ، والصواب أن تأتى كلمة القافية دون الخطأ الطباعى هكذا: " الصدود"، وورد البيت دون وجود هذا الخطأ فى المنتحل ص ١١٦ .

- ومن ذلك ضبط البيت التالى الوارد فى ص ٦٢٩ ، وهو :

كَبيرٌ لَدى الرُّزْءِ الكَبيرِ وَإنَّما عَلى قَدرِ جرمِ الفيلُ تُبنى قَوائِمُه

والصواب (الفِيلِ) بالكسر .

- ومن ذلك أيضًا ضبط البيت التالى الوارد فى ص ٨٦، وهو :

صـــــدف شُقَّ عَن لآلئ دُرٍّ أَم كتاب قَد فضَّ عَن نَظم شعر

والصواب (شُقَّ) .

- ومنه أيضًا ضبط البيت الوارد ص ٦٣ ، وهو :

لهُ يدٌ غـمـرتْ جـودًا بنـائلهـا ومنطقٌ درُّهُ فى الطرسِ ينتشرُ

والصواب (بنائلِها) بكسر اللام .

ـ ومن ذلك أيضًا ضبط البيت التالى الوارد فى ص ٦٤٨، وهو :

وَالناسُ هَمَّهُمُ الحَياةُ وَما أَرى طولَ الحَياةِ يَزيدُ غَيرَ خَبالِ

والصواب " هَمُّهُمُ الحَياةُ " .

ولا شك أن للمطبعة دخلاً كبيرًا فى وقوع مثل هذا، ولكن لا بد على كل حال من معالجتها ، ومحاولة الحد من تكرارها فى النص المنشور قدر الإمكان .

أما بالنسبة لتخريج النتف والمقطعات والقصائد فى الكتاب فأقول: إن الحديث عن هذا الأمر قد يطول بنا ، لذا سنركز على أهم ما فيه ، فأقول: إن لتخريج المادة العلمية فى الكتب المحققة أهمية لا تخفى ولا تنكر، إذ تكشف عن مصادر المؤلف، وتعين القارئ والباحث على الرجوع إلى هذه المصادر، واستقصاء مصادر التخريج يُمَكِّن المحقق ـ فوق ذلك ـ من تصحيح أوهام المؤلف، ويسعفه فى ردِّ المضطرب فى كتابه إلى صوابه، كنسبة المادة العلمية إلى غير أصحابها، ويساعده أيضًا فى إقامة النص وإيراده على الوجه الأكمل، فإذا أهمل المحقق هذا الاستقصاء ظهر أثر ذلك فى إقامة النص، ونسبة النصوص إلى أصحابها الذين هم أولى بها وأحق، وهذا ما حدث فى كتاب " المنتخل "، إذ ما زال فيه ـ على الرغم من الجهد المشكور الذى بذله المحقق ـ:

١ ـ كثير من المقطعات منسوبة لغير شعرائها .

٢ ـ كثير من المقطعات عارية النسبة .

٣ ـ اضطراب ظاهر فى بعض مواضع التخريج .

والأمثلة على ذلك كثيرة ، يضيق عن استيعابها هذا المجال، لذا فسوف أورد أمثلة فقط ليتضح لنا الأمر ، منها:

ـ القصيدة رقم (٨٣) ص ٨٦ نسبت فى الكتاب " لأحمد بن الخصيب ، وتركت فى التحقيق دون نسبة ، وهى " لأبى موسى عيسى بن فرحشاه " فى أدب الكُتَّاب ٤٦ ، ٤٧، وينظر فى ذلك بحثنا المذكور سلفًا .

ـ والمقطعة رقم (٢٩١٩) ، نسبت فى الكتاب ص ٩١٨ لابن الرومى، وقال المحقق: إنها لا توجد فى ديوانه . قلت : هى "للوزير المهلبى" فى المنتحل من"المنتخل" ص ٢٦٧، وهى كذلك فى ديوان "الوزير المهلبى" المنشور فى مجلة المورد مج ٣ ، ع٢ ، ١٩٧٤م .

- المقطعة (٤٥٥) ص ٢١٥ وردت فى المنتخل دون نسبة ، وكتب فى الهامش :" لم أجد لها تخريجا ". قلت هى فى أمالى القالى ٢٦٤/٢ بلا نسبة ، وهى فى الكامل للمبرد ص ٢٤٥ " لأبى رباط "، قالها فى ابنه ، وتنسب لغيره . انظر فى ذلك مصادر تخريجها الوفيرة فى هامش الكامل .

- القصيدة رقم (١٦٢) ص ١١٥ نسبت فى المنتخل للقاضى الجرجانى ، وتم التعقيب عليها فى الهامش بالنص التالى : " لم أجد لها تخريجًا " . قلت: أسوق تخريجها اعتمادًا على بعض مصادر المحقق هكذا : وردت الأبيات ١ ، ٢، ٣،٥ ، ٦ ، ٧، ١٠ فى مخطوط الدر الفريد ١٨/٣ ، والأبيات ١ ، ٣ ، ٨ ، ١٢ ،١٣، ١٤، ١٦،١٧ فى مخطوط محقق الأمل فى المنتخب من المنتخل ٢٩، والبيتان ١٤، ١٦ فى التذكرة السعدية ٣٥٦ والبيتان ١٨ ، ١٩ رويا معا فى التذكرة السعدية أيضًا ٤٧٩، وورد الشطر الأخير منفردًا فى التمثيل والمحاضرة ١٢٣،ونهاية الأرب ١١٣/٣، وينظر فى ذلك ديوان القاضى "على بن عبد العزيز الجرجانى" بتحقيقى القصيدة رقم (٤٢) .

- النتفة رقم (١٠٢٠) ص ٣٨٢ نسبت فى المنتخل" "لعلى بن الجهم" ، وقال المحقق : إنها لا توجد فى ديوانه . قلت كررت هذه النتفة فى كتاب " المنتخل" فى مطلع مقطعة فى صفحة ٤٢٩ ، وخرجها المحقق : إنها فى ديوان " على بن الجهم " ص ١٤٩ ، ١٥٠ .

- النتفة رقم (١٨٥٠) ص ٦٢٤ نسبت فى المنتخل " للحمدونى "، وخرجها المحقق" للحمدونى" على التمثيل والمحاضرة ٨٨ . قلت : هى " لمحمد بن وهيب الحميرى " فى المنتحل ص ١٧٦ .

- النتفة رقم (١٨٣٨) ص ٦٢١ ، وهى " لمحمد بن حازم الباهلى "، تم تخريجها على التمثيل والمحاضرة ٨٥ ، ونهاية الأرب ٨٥/٣ دون الرجوع إلى ديوانه المنشور عدة مرات، وهناك مقطعات كثيرة لم تخرج على دواوين أصحابها بحيث تشكل ظاهرة ملموسة فى تحقيق الكتاب ، ولعل كون المحقق الكريم ، حفظه الله تعالى ، سفيرًا للغة العربية فى بعض بلدان الوطن العربى وبُعْدِه عن خزانة كتبه كان حائلاً أمامه دون الرجوع إلى هذه الدواوين كما صرح فى مقدمة تحقيقه لهذا لكتاب النفيس . والبيت فى ديوان " ابن حازم الباهلى "ص ٧٥ (ط . محمد خير البقاعى) ، وص ١١٠ (ط . مناور الطويل) ، وانظر ما بهما من مصادر ، ولم يشيرا إلى تدافعها ، فهى لمحمد بن داود الظاهرى فى ديوانه ٥٨ ، وتنسب لغيره أيضًا فى بعض المصادر ، وقد ذكرنا ذلك فى ملحوظاتنا حول ديوان "محمد بن حازم الباهلى ".

ـ النتفة رقم (١٨٨٧) وردت بلا نسبة فى المنتخل ، وخرجها المحقق "لدعبل الخزاعى" على التمثيل والمحاضرة ٨٩ . قلت هى فى ديوانه ١٨٧، وانظر ما به من مصادر ، وهى " لإسحاق الموصلى " فى المنتحل ١٧٧ .

ـ النتفة رقم (٢٦١٦) ص ٨٢٦ وردت بلا نسبة فى المنتخل، وخرجت على الدر الفريد على أنها بلا نسبة أيضًا . قلت : هى فى كتاب المنتحل ص ٨٢٦ المختصر من المنتخل" منسوبة فيه " لأبى سعيد الرستمى " .

ـ النتفة رقم (٢٦٢٥) ص ٨٢٨ خُرِّجَت على الدر الفريد ٣٢٦/٣ . قلت : الصواب ٢٢٦/٣ ، وهناك أمثلة أخرى مشابهة لهذا . وفى هوامش الكتاب شواهد كثيرة على ما لحق التخريج مما أشرنا إليه آنفًا، ويكفينا من القلادة ما أحاط بالعنق .

خامسًا : الخلل فى إعداد الفهارس

خدم المحقق كتاب " المنتخل " بصنع عدد من الفهارس ، فصنع فهرسًا للأشعار ، وثانيًا : للأعلام ، وثالثًا : للقبائل والشعوب والجماعات ، ورابعًا : للأماكن والمواضع ، والبلدان ، وخامسًا : للرسائل والكتب الواردة فى متن الكتاب ، وسادسًا : للموضوعات. وعلى إعداد هذه الفهارس جملة من الملحوظات ، هى :

١ – عدم استيعابها لما وضعت له .

٢ – الخلل فى سردها .

٣ – التكرار الحاصل فيها .

أما عدم استيعابها لما وضعت له فأسوق له أمثلة ، ففى فهرس الأعلام أورد المحقق اسم " أحمد بن أبى طاهر " ، وقال : إنه ورد فى الصفحات التالية ٥٣ ، ٢٥٧ ، ٣١٢، ٣٠٠ ، ٣٦٢، ٤٩٥ ، ٤١٢ ، ٦٩٣ .

قلت : لم أجد اسم " أحمد بن أبى طاهر" فى ص ٣١٢ ، وفات المحقق رصد اسم " ابن أبى طاهر" فى ص ٦٤ ، ٢٩٣ ، ٤٥١ ، ٧٠٩ ، وكذلك ترك رصد صفحة ٥٣٦ "لمحمد بن غالب الأصفهانى " . وترك رصد صفحة ٨٦ " لأحمد بن إسماعيل " ، وترك رصد ٤٨٠ " لأبى هفان "، ومن أمثلة عدم الاستيعاب فى إعداد الفهارس أيضًا ترك رصد" أبى الجهم العبدى" فى فهرس الأعلام ، وقد ورد فى متن الكتاب ص ١٩٥ ، ومن أمثلته أيضًا ترك رصد اسم " أبى السمط "، وقد ورد ذكره فى متن الكتاب ص ٩٤٠ ، ومن أمثلته أيضًا ترك رصد اسم " الفضل الرياشى" (الرقاشى) ، وقد ورد ذكره فى متن

الكتاب ص ٥٣٧، ومن أمثلة ذلك أيضًا عدم الإشارة إلى مقطعة بقافية " منيع " فى فهرس القوافى ، والمقطعة من السريع ، ووردت فى ص ٣٥٧/١ فى متن الكتاب .

وأما الخلل فى سردها فمن أمثلته الإشارة إلى أن اسم " لبيد بن ربيعة " ورد فى ص ٥٥ ، وليس الاسم فيها ، وكذلك الإشارة إلى أن اسم " أوس بن حجر " ورد فى ص ٨٨ ، قلت : لم ترد فى هذه الصفحة ، ومن أمثلته أيضًا الإشارة إلى أن اسم " حمزة الكوفى " ورد فى ص ٨٦ . قلت : الذى ورد فى هذه الصفحة هو " حميد الكوفى "، وليس حمزة ، أما اسم " حمزة الكوفى " هذا فقد ورد فى الدر الفريد ، وعليه خرج المحقق فى هامش الصفحة ، والمعوَّل عليه فى صنع الفهارس هو متن الكتاب ، لا هوامشه هذه واحدة. أما الأخرى فتكمن فى أننا نصنع فهارس على أساس ما ورد فى متن " المنتخل" ، وليس اعتمادًا على ما ورد فى " الدر الفريد "، ومن ثم فنضع فى الفهارس ما ورد فى " المنتخل "، حتى ولو كان غير صواب. ومن أمثلة الخلل أيضًا الإحالة إلى أن " الرستمى " وردت صفحاته فى الفهارس تحت " محمد بن محمد " هكذا :" الرستمى = محمد بن محمد "، ورجعت إلى " محمد بن محمد " فلم أجد حصرًا لصفحات" الرستمى "، ووجدتها تحت " أبى سعيد ". ومن أمثلته كذلك الإحالة إلى أن اسم " سويد بن أبى كاهل " ورد فى ص ٣٩١ ، وهو غير مذكور فى هذه الصفحة ، ومن أمثلته إفراد " أحمد بن أبى طاهر ". فى موضعين فى فهرس الأعلام مرة تحت هذه الاسم ، ومرة تحت اسم " ابن أبى طاهر ". وكذلك " الجرجانى "، فقد أورده المحقق فى المرة الأولى هكذا : الجرجانى = على بن عبد العزيز ٦٦ ، وعندما رجعنا إلى " على بن عبد العزيز " وجدنا المحقق قد كتب تحته: " على بن عبد العزيز الجرجانى = القاضى الجرجانى "، وتحت " القاضى الجرجانى " ذكر بقية الصفحات ،

ومن أمثلة ذلك أيضًا تكرار اسم " مسلم بن الوليد" وتعديد صفحاته تحت " صريع الغوانى " مرة، وتحت " مسلم بن الوليد " مرة أخرى، وتكرار ذكر صفحات " أبى دلف العجلى "مرة تحت هذا الاسم ، ومرة تحت اسم " القاسم بن عيسى ". ومنها كذلك تكرار " الخبز أرزى " مرة تحت هذا الاسم ، ومرة تحت اسم " نصر بن أحمد ". ومنها تكرار سرد صفحات " ديك الجن " مرة تحت هذا الاسم ، ومرة تحت " عبد السلام بن رغبان" وقد اتفقت أرقام الصفحات فى هذين الموضعين، واتفقت بعض هذه الأرقام فى معظم ما أوردته من تكرارات فى أسماء الأعلام. ومن التكرار أيضًا فى أسماء الأعلام تكرار اسم " العطوى " مرة تحت هذا الاسم ، ومرة تحت اسم " عبد الرحمن العطوى " مع ذكر أرقام صفحات مختلفة فى المرتين ، وكأنهما شخصيتان مختلفتان وليس كذلك،

والأمثلة على التكرار من هذا النوع كثيرة ، وما أوردته منه فيه دلالة على ما ذهبت إليه ، وأذهب بعد ذلك إلى تكرار من نوع آخر ، وهو التكرار الحاصل فى القوافى ، وأظن أن هذا أمر ملموس مما سبق أن أشرت إليه سلفًا من التكرار الحاصل فى المقطعات الواردة فى متن الكتاب دون إشارة إلى هذا التكرار فى الجدول المسطر آنفًا ، فهذا التكرار الحاصل فى المقطعات نجم عنه تكرار فى فهرس القوافى ، فكان المحقق يرصد صدر البيت الأول وكلمة القافية من كل مقطعة ، ثم يعيد هذا الرصد مرة أخرى فى الفهرس ، وكأن المقطعتين مختلفتان ، مع أنهما يمثلان مقطعة واحدة مكررة ، وكان المقتضى لتلاشى حذف ما تم تكراره من نص الكتاب والإشارة إلى ذلك فى المقدمة ، والهوامش ، أمّا ولم يحدث هذا فكان المقتضى أن يرصد إزاء صدر البيت وكلمة القافية أرقام صفحات التكرار فقط دون تكرار القوافى ، ولا أنكر أن المحقق فعل ذلك فى بعض المقطعات القليلة، وقد أشرت إليها فى الجدول المرصود آنفًا ، وما لم أشر إليه هناك فهو من القوافى التى تم تكرارها ، لذا لن أورد أمثلة على هذا النوع منعًا للتكرار، وهروبًا من الإطالة .

ومن أمثلة الخلل فى فهرس القوافى الإحالة فى قافية " يرخص " إلى أنها "لمحمد الخالدى " . قلت الصواب أنها " لأبى عثمان الخالدى " كما ورد فى متن الكتاب، أما "محمد الخالدى " هذا فلم يرد إلا فى هامش المحقق فى تعليقه ، ثم إن المقطعة ذات القافية السابقة لم ترد فى ص ٥١٧ ، كما أحال المحقق الكريم ، وإنما وردت فى ٤١٧ ، ومن أمثلة ذلك أيضًا ما لحق كلمات القوافى من تصحيف وتحريف كما فى فهرس القوافى ص ١٠٨٦ فى قافية "يتضرم " ، فالصواب " يتصرم " على ما ورد فى متن الكتاب ، وكذلك قافية " كهام" ، والصواب " جهام " على ما ورد فى متن الكتاب ، ولهذا التدقيق فى هذا الفهرس بالذات أهميته وخطورته لدى المشتغلين بالتراث خصوصًا لدى جماع الدواوين الضائعة . ومن أمثلة الخلل أيضًا الإشارة فى فهرس القوافى إلى صفحات بعض القوافى وعند الذهاب إلى هذه الصفحات لا نجد القافية ، ففى ص ١٠٨٩ أشير إلى أن المقطعة ذات القافية " أنجم " وردت فى ص ١٤٧ ، وبعد الرجوع إلى هذه الصفحة لم أجد شعرًا على هذه القافية .

سادسًا : الملحوظات العروضية

أما بالنسبة للاضطرابات العروضية فقد انتشرت فى تحقيق كتاب " المنتخل" انتشارًا ملحوظًا ، وما كنا نظن بأية حال من الأحوال أن تصل هذه الاضطرابات إلى هذا الحد من الانتشار على صفحات هذا الكتاب ، والحق أن كثرتها شوهت الكتاب ،

وغيرت وجهه النضير ، وهى على ثلاثة أنواع ، هى : التحديد المجانب للصواب فى أوزان القصائد والمقطعات الشعرية ، واضطراب الأبيات ، وكتابتها على غير وجهها الصحيح، وقد عالجت كل ذلك، فى بحث آخر ، كما ذكرت آنفًا ، تحت عنوان : "إصلاح الخلل العروضى فى كتاب المنتخل" ، وقمت فيه بردِّ أكثر من (١٠٠) تحديد وزن للوجه الصحيح، وحاولت هناك إصلاح ما استطعت إصلاحه ، وطرحت سؤالاً على نفسى: كيف يفوت ذلك على الدكتور " الجبورى "، وهو المحقق الثبت الأصيل ، ذو النتاج الوفير الدقيق؟، فكانت الإجابة تكمن فيما تميز به من أذن موسيقية ، لا من ضعف لهضم علم العروض، إذن فالإجادة والبراعة هما السبب فى هذه التحديدات المجانبة للصواب، فأغلب الظن أنه كان يثبت الوزن لمجرد قراءة التفعيلة الأولى ، ومعها الثانية أحيانًا من الشطر الأول فقط من مطلع القصائد والمقطعات ، لا بعد أن يقرأ البيت بأكمله ، ومن هنا أتت هذه التحديدات المجانبة للصواب نظرًا لتشابه بعض البحور فى التفعيلات فى بعض الأحيان . وتحقيقات الدكتور" الجبورى " الأخرى ، وخصوصًا الدواوين الكثيرة التى صنعها ، تؤكد ما أذهب إليه . وأقول هنا : أما وقد تناولت هذا العنصر فى غير هذا البحث فأرى أن لا حاجة لى إلى تكرار ما قلته هناك .

وبعد ، فإنى أكرر ما قلته سلفًا : إن ما نهض به الدكتور الفاضل " يحيى الجبورى " من أعباء نشر هذا الأثر النفيس ليحسب له فى نشاطه العلمى المشكور ، الذى عَوَّدنا عليه من أكثر من نصف قرن من الزمان ، وبما يطلع علينا به بين الحين والآخر من ذخائر تراثنا العربى ، وهو على ما قام به من جهد مشكور يضرب لنا المثل الأعلى ، والأنموذج الأكمل للأستاذ الجامعى المعطاء ، الذى لا يقتصر دوره على مجرد إلقاء الدروس على طلابه ، أو الجذل بالحصول على كرسى إدارى حقير زائل ، إنه الرجل الذى خدم العلم بكل ما يملك ، وأعطى فى هذا المجال ما استبقى شيئًا تحت حافز من ضميره النقى ، وإخلاصه النادر ، وما ملحوظاتنا هذه إلا وجهات نظر ، له أن يأخذ بها ، أو ألاَّ يأخذ ، وللقارئ الكريم ذلك الحق أيضًا ، وهى لا تغض بأية حال من الأحوال من الجهد المبارك المشكور ، والعبء الضخم الذى ناء بحمله طيلة أكثر من ربع قرن من الزمان ، لم يغب الكتاب فيها عن خاطره واهتمامه، فهذه الملحوظات هى فى حقيقة الأمر منه وإليه ، ولولا جهده ما تم تسطيرها هنا ، فله الشكر مرة ثانية .

هذا وبالله التوفيق ، ومنه وحده العون والرشاد .

المصادر:

١ - أدب الكُتَّاب، لأبى بكر الصولى (ت٣٣٥هـ) ، تحقيق : محمد بهجة الأثرى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢ - إصلاح الخلل العروضى فى كتاب المنتخل ، المنسوب للميكالى (ت٤٣٦هـ) ، عبدالرازق حويزى ، ٢٠٠٨م .

٣ - الأصمعيات ، للأصمعى (ت ٢١٦ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، وآخر ، دار المعارف ، مصر ، ط ٣ .

٤ - الأغانى، لأبى الفرج الأصفهانى ، تحقيق: سمير جابر ، دار الفكر ، الطبعة الثانية، بيروت .

٥ - الأمالى ، لأبى على القالى (ت ٣٥٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٦ - البيان والتبيين. للجاحظ (ت٢٥٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجى ، مصر ، ١٩٨٥م .

٧ - التذكرة الحمدونية. لابن حمدون (ت ٥٦٢ هـ) ، تحقيق: إحسان عباس، وآخر. دار صادر ، ط١ ، ١٩٩٦ م.

٨ - التذكرة السعدية فى الأشعار العربية. لمحمد العبيدى (ق٨هـ) ، تحقيق د: عبد الله الجبورى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠١م.

٩ - ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب، لأبى منصور الثعالبى ، تحقيق: أبى الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ١٩٨٥م.

١٠ - جمهرة أشعار العرب ، لأبى زيد القرشى ، تحقيق : على محمد البجاوى ، نهضة مصر ، ١٩٨١ م .

١١ - جمهرة الأمثال ، لأبى هلال العسكرى (ت ٣٩١هـ) ، تحقيق : محمد أبى الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ، المؤسسة العربية الحديثة ، ط١ -١٩٦٤ م .

١٢ - الحماسة البصرية ، لصدر الدين على بن أبى الفرج بن الحسن البصرى (ت ٦٥٦هـ) ، تحقيق د. عادل جمال سليمان ، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ، ١٩٨٧م .

١٣ - الحيوان ، للجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى الحلبى ، مصر .

١٤ - خاص الخاص، لأبى منصور الثعالبى ، قدم له: حسن الأمين ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، د. ت .

١٥ - خزانة الأدب ولب ولباب لسان العرب ، للبغدادى (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق: عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجى ، مصر ، ط٤ ، ٢٠٠٠م .

١٦ - خزانة التراث ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، ٢٠٠٥م

١٧ - الدر الفريد وبيت القصيد ، لمحمد بن أيدمر(ت٧١٠هـ) ، مخطوط مصور ، د .فؤاد سزكين ، فرانكفورت -١٩٨٩ .

١٨ - ديوان الأعشى ، دار صادر ، بيروت .

١٩ - ديوان الأفوه الأودى ، تحقيق : محمد التونجى ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .

٢٠ - ديوان أوس بن حجر ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٧٩م .

٢١ - ديوان أوس بن حجر وما عليه من مستدركات ، دراسة تحقيقية نقدية ، عبدالرازق حويزى ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردنى ، ٢٠٠٥م .

٢٢ - ديوان ابن بسام البغدادى (ت ٣٠٢هـ) ، جمع وتحقيق : مزهر السودانى ، مؤسسة المواهب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩م ، وجمع وتحقيق : يونس السامرائى ، ضمن كتاب شعراء عباسيون ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م

٢٣ - ديوان بشار بن برد (ت١٦٧هـ)، جمع وتحقيق وشرح: محمد بن عاشور ، لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٥٧ م .

٢٤ - ديوان بشر بن أبى خازم الأسدى، تحقيق د . عزة حسن ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ، دمشق ، ١٩٦٠م .

٢٥ - ديوان البحترى، (ت ٢٨٤ هـ): تحقيق وشرح: حسن الصيرفى ، دار المعارف ، مصر، ط ٣ ، ١٩٧٧ .

٢٦ - ديوان أبى تمام (ت ٢٣١هـ) بشرح الخطيب التبريزى ، تحقيق ، محمد عبده عزام، دار المعارف ، مصر.

٢٧ - ديوان حاتم الطائى ، دار صادر ، بيروت .

٢٨ - ديوان الحطيئة (ت ٤٥هـ) ، تحقيق: نعمان أمين طه ، مكتبة مصطفى الحلبى ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٨ م .

٢٩ - ديوان حسان بن ثابت الأنصارى (ت ٥٤ هـ) ، بعناية: عبد الرحمن البرقوقى ، المكتبة التجارية ، مصر .

٣٠ - ديوان دِعْبِل بن على الخزاعى (ت ٢٤٦هـ) ، صنعة : عبد الكريم الأشتر ،

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط٢ ، ١٩٨٣ م .
٣١ - ديوان ابن الرومى(ت ٢٨٦هـ) تحقيق د. حسين نصار، وآخرين ، القاهرة ، ١٤١٥هـ.
٣٢ - ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس، تحقيق: عبد العزيز الميمنى ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٥٠م.
٣٣ - ديوان السرى الرفاء (ت ٣٦٣ هـ) : تقديم وشرح كرم البستانى، مراجعة ناهد جعفر ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
٣٤ - ديوان سلم الخاسر ، جمعه غرنباوم ونشره فى كتاب شعراء عباسيون ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٥٩ ، وجمع وتحقيق: نايف معروف ، ضمن كتاب : " سلم الخاسر شاعر الخلفاء والأمراء فى العصر العباسى" ، دار الفكر اللبنانى ، د. ت .
٣٥ - ديوان الشافعى (ت٢٠٤هـ)، نشرة زهدى يكن ، دار يكن للنشر ، بيروت ، د.ت .
٣٦ - ديوان الشريف الرضى (ت ٤٠٦ هـ) تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .
٣٧ - ديوان الصنوبرى (ت ٣٣٤هـ) من حرف (ر - ق) تحقيق: إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٠ .
٣٨ - ديوان طرفة بن العبد البكرى ، دار صادر ، بيروت .
٣٩ - ديوان طفيل الغنوى ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، ١٩٦٨م .
٤٠ - ديوان ابن الظهير الإربلى (ت ٦٧٧ هـ) جمع وتحقيق وشرح ودراسة: عبد الرازق حويزى ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٥م .
٤١ - ديوان العباس بن الأحنف (ت ١٩٢هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٥م .
٤٢ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات (ت ٨٥ هـ) تحقيق: محمد نجم ، دار بيروت، دار صادر ، ١٩٥٨م .
٤٣ - ديوان عروة بن الورد ، والسموءل بن عادياء ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٤م .
٤٤ - ديوان الإمام على بن أبى طالب - كرم الله وجهه - (ت٤٠هـ) ، جمعه وضبطه وشرحه: نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥م .
٤٥ - ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدى (ت ٢١ هـ) صنعة : مطاع طرابيشى ، مجمع اللغة العربية بدمشق .
٤٦ - ديوان عنترة العبسى ، تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوى ، المكتب الإسلامى ، بيروت ، ١٩٦٤ م .

٤٧ – ديوان أبى فراس (ت ٣٥٧ هـ) ، مركز الكتاب اللبنانى ، د. ت .
٤٨ – ديوان أبى الفضل الميكالى (ت ٤٣٦ هـ) تحقيق : جليل العطية ، عالم الكتب ، بيروت ط١ ، ١٩٨٥م.
٤٩ – ديوان لبيد بن ربيعة (ت ٤١هـ) تحقيق: إحسان عباس ، الكويت ، ١٩٦٣م .
٥٠ – ديوان محمد بن حازم الباهلى (ت ١٦٠هـ) جمع وتحقيق : د. محمد البقاعى ، دار قتيبة ، دمشق ١٩٨٢م. وطبعة أخرى بتحقيق: مناور الطويل ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢م .
٥١ – ديوان محمد بن مناذر (ت ١٩٨هـ) جمع وتحقيق : عبد الحفيظ عبد الهادى ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٥م . وجمع وتحقيق : عبد العزيز إبراهيم ، مجلة المورد ، ع٤ ، ٢٠٠٢ م، ع٣ ، ٤ ، ٢٠٠٤م .
٥٢ – ديوان ابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) تحقيق: يونس السامرائى ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧م .
٥٣ – ديوان منصور النمرى (١٩٣هـ) جمع وتحقيق: عبد الحفيظ عبد الهادى ، مكتبة الآداب ، القاهرة .
٥٤ – ديوان ابن ميادة (ت ١٤٩هـ) جمع وتحقيق : حنا جميل حداد ، دمشق ، ١٩٨٢م.
٥٥ – ديوان النابغة الجعدى (ت٥٠هـ) تحقيق : عبد العزيز رباح ، المكتب الإسلامى ، بيروت ، المكتب الإسلامى ، دمشق ، ١٩٦٤م .
٥٦ – ديوان النابغة الذبيانى ، صنعة: ابن السكيت ، تحقيق: شكرى فيصل ، دار الفكر، دمشق ، ١٩٦٨ م .
٥٧ – ديوان أبى نواس (ت ١٩٨هـ) ، المركز الثقافى اللبنانى ، ط١ ، ٢٠٠٤م .
٥٨ – ديوان الوزير المهلبى، صنعة: جابر الخاقانى ، مجلة المورد مج ٣ ، ع٢ ، ١٩٧٤م.
٥٩ ، ديوان يزيد بن الحكم الثقفى (ت ١٠٥هـ) تحقيق: عيضة الصواط ، ضمن كتاب شعراء ثقيف فى العصر الأموى ، مطبوعات نادى الطائف الأدبى ، د.ت .
٦٠ – زهر الآداب وثمر الألباب ، للحصرى القيروانى ، تحقيق: على البجاوى ، طبعة عيسى الحلبى ، مصر، ١٩٦٩ م .
٦١ – شرح ديوان بشار بن برد (ت ١٦٧هـ) ، صلاح الدين الهوارى : دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨.
٦٢ – شرح ديوان الحماسة، لأبى على المرزوقى (ت٤٢١هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، وآخر ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩م .

٦٣ - شرح ديوان المتنبى (ت ٣٥٤هـ) عبد الرحمن البرقوقى ، دار الكتاب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٦م .
٦٤ - شعر على بن عبد العزيز الجرجانى (ت ٣٩٢هـ) جمع وتحقيق وشرح وتقديم : عبد الرازق حويزى ، مكتبة الآداب ، ط٢ ، ٢٠٠٣م .
٦٥ - شعر على بن محمد بن أبى الفهم (القاضى التنوخى ت ٣٤٢هـ) = ضمن مجلة المورد ، مج ١٣ ، ع ١ ، ١٩٨٤م .
٦٦ - الشعر والشعراء، لابن قتيبة الدينورى (ت ٢٧٦هـ) تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٢م .
٦٧ - طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحى (ت ٢٣١هـ) تحقيق: محمود محمد شاكر ، مطبعة المدنى ، مصر .
٦٨ - العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسى (ت٣٢٨هـ) تحقيق : أحمد أمين وآخرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، مصر ، ١٩٥٣م .
٦٩ - العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لابن رشيق القيروانى ، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٧٢م .
٧٠ - فوات الوفيات والذيل عليها، لابن شاكر الكتبى (ت ٧٦٤هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر ، بيروت ، د ت .
٧١ - قواعد الشعر ، لأحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) تحقيق: رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجى ، مصر ، ط٢ ، ١٩٩٥م
٧٢ - الكامل للمبرد (ت ٢٨٦هـ) تحقيق: محمد أحمد الدالى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت -٢ ، ١٩٩٢ م .
٧٣ - لباب الآداب، لأسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ١٩٣٥م .
٧٤ - مجلة الذخائر البروتية ، العددان ١٧ ، ١٨ ، سنة ٢٠٠٤ .
٧٥ - مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية ، ع ٢٣ ، ٢٠٠٥ .
٧٦ - مجلة المورد ، ع٤ ، سنة ٢٠٠٢ م .
٧٧ - مجمع الأمثال ، للميدانى (ت ٥١٨هـ) ، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة ، بيروت.
٧٨ - المحاسن والمساوئ، للبيهقى ، دار صادر ، بيروت .
٧٩ - المحاضرات فى الأدب واللغة ، للحسن اليوسى (ت ١١٠٢هـ) تحقيق : محمد حجى ، وأحمد إقبال ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، ١٩٨٢م.

٨٠ – محقق الأمل فى المنتخب من المنتخل ، لمحمد بن أحمد بن شاكر بن الظهير الإربلى (ت٦٧٧هـ) ، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٠٧ أدب تيمور.

٨١ – المعانى الكبير، لابن قتيبة الدينورى (ت ٢٨٦هـ) تحقيق : مختار الدين أحمد ، دار الكتب العلمية .

٨٢ – معاهد التنصيص، لعبد الرحيم العباسى (ت ٩٦٣هـ) ، بعناية: محمد محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، عالم الكتب بيروت ، ١٩٤٧م .

٨٣ – معجم الأدباء ، لياقوت الحموى (ت ٦٢٦هـ) تحقيق: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت .

٨٤ – المفضليات ، للمفضل الضبى، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون، دار المعارف ، مصر .

٨٥ – المنتحل، لأبى منصور الثعالبى (ت٤٢٩هـ) صححه: أحمد أبى على ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة.

٨٦ – المنتخل، المنسوب لأبى الفضل للميكالى (ت ٤٣٦هـ) تحقيق: يحيى الجبورى ، دار الغرب الإسلامى ، ط١ ، ٢٠٠م.

٨٧ – متن الليالى بتتمة وإصلاح ديوان الميكالى: عبد الرازق حويزى ، مجلة كلية اللغة العربية ، ٢٠٠٥ م .

٨٨ – الموسوعة الشعرية الإلكترونية ، المجمع الثقافى ، أبو ظبى ، ٢٠٠٣م .

٨٩ – نهاية الأرب، للنويرى (ت ٧٣٣ هـ) ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٤٢ هـ وما بعدها .

٩٠ – الوافى بالوفيات ، للصفدى (ت ٧٦٤هـ) تحقيق: لفيف من المحققين ، فيسبادن، طبع على سنوات متعددة .

٩١ – وفيات الأعيان، لابن خلكان (ت ٦٨١هـ) تحقيق: إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

٩٢ – يتيمة الدهر، لأبى منصور الثعالبى (ت٤٢٩هـ) تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة ، المكتبة التجارية ، مصر ، ط٢ ، ١٩٥٦م .